النزاعات بين الوالدين وابعادها وعلاقتها بمشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي طلبة الثانوية العامة

وفاء فتحي قناوي حافظ (*)

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف علي العلاقة بين النزاعات بين الوالدين وابعادها وعلاقتها بمشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي طلبة الثانوية العامه، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٢٠) من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة سوهاج، (١٦٤) ذكورًا، و(١٥٦) إناثًا، بمتوسط عمري (١٦.٧١)، و انحراف معياري (١.٠١)، وتم استخدام مقياس إدراك النزاعات بين الوالدين إعداد/ جريش وآخرين ١٩٩٢م ، ترجمة الباحثة، ومقياس التقرير الذاتي للشباب من عمر (١١– ١٨) Youth self-Report for ages 11-18 (YSR)) إعداد اشينباش Achenbach 2001، ترجمة الباحثه، وتوصلت نتائج البحث إلي تحقق الفرض الرئيسي بوجود ارتباط دال وموجب عند مستوى دلاله (٠.٠١) بين متوسط درجات مقياس إدراك النزاعات بين الوالدين ومتوسط درجات مقياس التقرير الذاتي للشباب لدى عينة الدراسة من المراهقين. اما بالنسبة لأبعاد النزاعات بين الوالدين فقد توصلت نتائج البحث إلى وجود ارتباط دال وموجب بين إدراك المراهقين لخصائص النزاعات بين الوالدين" التكرار- الشدة- الحل- المحتوي- استقرار اسباب النزاع" ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي كلاً من الذكور والإناث. كذلك وجود ارتباط دال وموجب بين إدراك التهديد ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي اللإناث، ومشكلات السلوك الداخلية وبعد العدوان لدي الذكور، ولم توجد علاقة بين إدراك التهديد وبعد كسر القواعد لدي الذكور. كما توصلت إلى وجود ارتباط دال وموجب بين لوم الذات ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي كلاً من الذكور والإناث. كذلك توصلت نتائج البحث إلى وجود ارتباط دال وموجب بين كفاءة المواجهة ومشكلات السلوك الخارجية لدي كلاً من الذكور والإناث، أما بالنسبة لمشكلات السلوك الداخلية فقد توصلت إلى وجود علاقة بين كفاءة المواجهة ومشكلات السلوك الداخلية(القلق/الاكتئاب، والعزله/الاكتئاب) لدى الذكور ولم توجد علاقة بينه وبين بعد المشكلات الجسدية لدي الذكور، ووجود علاقة بين كفاءة

(*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [النزاعات بين الوالدين كما يدركها المراهقون وعلاقتها بمشكلات التوافق النفسي]، تحت إشراف: أ.د. ماجدة خميس علي – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. بانسيه مصطفى حسان – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

المواجهة ومشكلات السلوك الداخلية (القلق/الاكتئاب) لدى الإناث ولم يوجد ارتباط دال بين كفاءة المواجهة وأبعاد العزلة/الاكتئاب، والمشكلات الجسدية. أما بالنسبة لبعد التثليث فتوصلت نتائج البحث الحالي إلي وجود ارتباط بين التثليث ومشكلات السلوك الداخلية لدى الإناث، ومشكلات السلوك الداخلية وبعد كسر القواعد لدي الذكور، ولم يوجد ارتباط بين التثليث والعدوان لدي الذكور.

مقدمة:

تعتبر الأسرة وحدة بناء المجتمعات، وخط الحفاظ الأول على ثقافتها ووسيلة توارث تلك الثقافة عبر الأجيال، وتتشابك أبعاد تلك المنظومة بتشابك أدوارها، وأطرافها، وتعدد مسئولياتها الاجتماعية والنفسية، وتؤثر تلك الأدوار والمسئوليات على شكل العلاقات داخل الأسرة وبين أطرافها، فبتعدد العلاقات داخل الأسرة وتشابك الأدوار المنوطة بها تتعدد مصادر النزاع ومثيرات المشقة التي قد تؤثر في تماسكها وكفاءة تأديتها لتلك الأدوار(محمد جميل محمد، ١٩٨١، ٤٧٤).

وتعد النزاعات بين الوالدين أحد مثيرات المشقة التي تحدث داخل الأسرة، والتي يترتب عليها عواقب مباشرة على الأبناء؛ فالجو النفسي للأسرة يؤثر على النمو العام للفرد، فقد أشارت أدلة متعددة إلى أن الأبناء الذين يتعرضون بشكل مستمر للنزاعات بين والديهم يكونوا أكثر استهدافًا للعديد من المشكلات النفسية والجسدية، حيث يشكل النزاع الحادث بين الوالدين نوع من التحدى بالنسبة لأفراد الأسرة في الحفاظ على علاقات تجمعهم تتسم بالاستقرار والرضا؛ خاصةً عندما يصبح النزاع خارج نطاق السيطرة، مما يؤثر سلبًا على جودة العلاقات داخل الأسرة بل وأيضًا استمراريتها(Cummings& Davies, 2010:1).حيث تخلق النزاعات بين الوالدين جوًا متوترًا؛ مما يدعم لدى الأبناء مشاعر عدم الأمن والطمأنينة، ويشعر الابن الذي ينمو في جو يسوده المنازعات والخلافات بقدرة أقل في التعامل مع مخاوفه ومشكلاته، ويشعر أيضًا بالاحتراق النفسي بسبب هذه المشكلات التي لا يستطيع فهمها أو التي يسىء فهمها، فقد يصل الأمر به إلى الشعور بأنه هو المسئول عن ما يحدث من مشكلات بين الوالدين مما ينعكس على مفهوم الابن عن ذاته؛ فيثبت مفهومًا سلبيًا عن نفسه مما يمهد إلى ظهور أشكال من السلوك غير السوى مثل السلوك العدواني(كلتوم بلميهوب، ومسعود بدوى، وليديا ولد مادى، ٢٠٠٩).

وتشير عديد من الدراسات الانتشارية إلى أن هناك معدلات مرتفعة للنزاع بين الوالدين، بالصورة التي يصعب معها رصدها رصدًا دقيقًا، حيث أنه من المتوقع حدوث نزاعات في أي علاقة تتسم بالحميمية، كما تختلف هذه النزاعات من حيث شدتها وحدتها، والنتائج المترتبة عليها والمشاعر المرتبطة بها(Kim,

(Jackson,Conrad &Hunter, 2008). وخصائص تلك النزاعات هي التي تحدد قدرتنا على رصدها وتحديد انتشارها وتأثيراتها بوضوح، فمثلاً قد لا نستطيع أن نرصد النزاعات البسيطة قليلة التكرار، وذلك مقارنة بالنزاعات الشديدة المتكررة، وتثير طبيعة النزاعات بين الوالدين وتأثيرها على حياة الأسرة بأكملها تساؤلات حول علاقتها باستهداف المراهق لمختلف المشكلات النفسية، والظروف المحيطة التي تجعل منها خطرًا على المراهقين داخل الأسرة (Margolin, oliver&Medina, 2001, 9-10).

ووفقًا للمنهج الفينومينولوجي فإننا لا نستطيع فهم السلوك الإنساني والتنبؤ به بدون معرفتنا لإدراكات الشخص لبيئته ولنفسه كما يراها في علاقته بالبيئة، فالشخص نفسه هو الذي في مقدوره أن يكون على وعي بحقيقة نفسه، فكل إنسان في الحقيقة أعظم خبير في العالم بالنسبة لنفسه ولديه أفضل المعلومات عن نفسه(Rogers, 1951, 491). ومن هذا المنطلق تهدف الدراسة الحالية إلي دراسة العلاقة بين إدراك المراهقين للنزاعات بين الوالدين ومشكلات التوافق النفسي؛ كما تتمثل في: مشكلات التوافق الداخلية، ومشكلات التوافق الخارجية لدى عينة غير إكلينيكية من المراهقين في مرحلة الثانوية العامة.

مشكلة الدراسة.

ومن هنا يتضح أهمية تناول متغيرات الدراسة الراهنة، وهي محاولة تهدف لحل مشكلة الدراسة الراهنة ، التي يمكن صياغتها في التساؤلات الآتية:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متوسط درجات مقياس إدراك النزاعات بين الوالدين ومتوسط درجات مقياس التقرير الذاتي للشباب لدى عينة الدراسة. ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة بحثية:

١- هل يوجد ارتباط بين بعد ادراك المراهقين لخصائص النزاعات بين الوالدين" التكرار، الشدة، الحل، المحتوى، استقرار اسباب النزاع" ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي عينة الدراسة؟.

٢- هل يوجد ارتباط بين بعد إدراك التهديد ولوم الذات ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي عينة الدراسة؟.

٣- هل يوجد ارتباط بين بعد كفاءة المواجهة ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي عينة الدراسة؟.

٤- هل يوجد ارتباط بين بعد التثليث ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي عينة الدراسة؟.

أهداف الدراسة:

١- تحديد طبيعة العلاقة بين أبعاد النزاع بين الوالدين كما يدركها المراهقون ومشكلات التوافق النفسي (الداخلية والخارجية) لديهم.

٢- تحديد طبيعة العلاقة بين بعد ادراك المراهقين لخصائص النزاعات بين الوالدين" التكرار، الشدة، الحل، المحتوى، استقرار اسباب النزاع" ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي عينة الدراسة.
٣- تحديد طبيعة العلاقة بين بعد إدراك التهديد ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي عينة الدراسة.
٤- تحديد طبيعة العلاقة بين بعد لوم الذات ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي عينة الدراسة.
٥- تحديد طبيعة العلاقة بين بعد التثليث ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

١-الأهمية النظرية:

١- التأصيل النظري لمتغيرات الدراسة، وتوضيح تعريفاتها، ونظرياتها. ومن ثم تأمل الباحثة أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية نظريًا في هذا المجال. كذلك أهمية موضوع النزاعات بين الوالدين كما يدركه المراهق من حيث تكرار، شدة، محتوي، وطريقة حل النزاعات بين الوالدين، ومن حيث درجة التهديد واللوم الذاتي التي يشعر بها المراهق جراء هذه النزاعات، وأيضًا احتمال اشراك الوالدين المراهق في النزاع الدائر بينهما، وهو موضوع لم ينل حظًا من الدراسة في بيئتنا العربية.
٢- أهمية الشريحة التي تتناولها الدراسة وهي مرحلة المراهقة، فهي إحدى المراحل الهامة في حياة الإنسان وهي فترة الحياة الواقعة بين الطفولة المتأخرة والرشد.
٣- اعتمدت هذه الدراسة على التقرير الذاتي للمراهقين، فيشير العلماء إلي أن الطفل/المراهق هو أفضل شخص للتعلق على مشاعره وتصوراته وتجاربه، ويعتقد هؤلاء الباحثون أن أفكار الناس وإجراءاتهم غالبًا ما تقوم على تعريفهم للوضع، مما يشير إلي الحاجة إلى تقرير الذات من قبل المراهقين. (Compas, 1987; Grych et al., 1992).

٢- الأهمية التطبيقية:

١- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بناء برنامج وقائي من بعض المشكلات التوافقية التي يتعرض لها المراهق، والتي يكون للولدين علاقة بها، وفي تصميم برنامج إرشادي للوالدين، ممن لديهم مراهقين يعانون من مشكلات التوافق المرتبطة بالنزاعات بينهما، يدور حول تأثيرات الخلافات والصراعات بين الوالدين على المراهقين، وكيفية التعامل مع هذه النزاعات للوصول بتأثيراتها السلبية للحد الأدنى.

٢- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تصميم برنامج علاجي موجه للمراهقين الذين يعانون من مشكلات التوافق النفسي التي ترتبط بإدراكاتهم للنزاعات بين والديهم.

٣- يستفيد من النتائج كل من يتعامل مع المراهقين والأسر لزيادة وعيهم لآثار العلاقة الزوجية والعلاقة بين الوالدين والمراهقين على سلوكيات المراهقين، وأهمية النظر في أبعاد مختلفة من النزاع التي قد يكون لها علاقة بالتوافق لديهم.

مفاهيم البحث والأطر والنماذج المفسرة له:

يشتمل على محاولة تحديد مفاهيم البحث وهى: النزاعات بين الوالدين ، ابعاد النزاعات بين الوالدين، مشكلات السلوك الداخلية والخارجية، والنماذج المفسرة لهما، وذلك على النحو التالي:

أولاً: النزاعات بين الوالدين: ***Interparental Conflict***

١- تعريف النزاعات بين الوالدين: عرفها كمال مرسي (١٩٩٥) على انه تلك الخلافات الزوجية نتيجة تباين في أفكار ومشاعر واتجاهات الزوجين حول أمر من الأمور، ينتج عنه ردود أفعال غير مرغوب فيها فتظهر الخلاف وتوضحه، ثم تحوله إلى نفور وشقاق وزيادة في ردود الأفعال غير المرغوب فيها فيختل التفاعل الزواجي، ويسوء التوافق الزواجي، وتضعف العلاقة الزوجية (كمال ابراهيم مرسي ، ١٩٩٥ ، ٢٣٦).

- كذلك هي تضارب وجهات نظر الزوجين حيال بعض الأمور التي تخص أياً منهما، أو تخص كليهما بحيث تستثير انفعال الغضب أو السلوك الانتقامي أو التفكير فيه. وتعبر هذه الخلافات عن نفسها بمظاهر شتى مثل النقد أو السخرية، والمناقشات الكلامية الحادة، وقطع التواصل الكلامي أو التقليل منه، وعدم القيام بالأدوار سواء بصفة كليه أو جزئية وقد يصل الأمر إلى هجر المنزل وفراش الزوجية أو حتى الضرب والإيذاء البدني كما قد تؤدي إلى الطلاق (بشير صلاح الرشيدي، إبراهيم محمد الخليفي،١٩٩٦، ١٧١).

- وتعرفها صفاء مرسي (٢٠٠٨) بأنها الصراعات الناشئة بين الزوجين نتيجة عدم التقارب في السمات الشخصية أو بسبب المشكلات الاقتصادية أو الضغوط الخارجية التي تقع على أحد الزوجين أو كليهما مما يترتب عليه عدم إشباع الحاجات النفسية والفسيولوجية التي تؤدي إلى اضطراب العلاقة الزواجية (صفاء مرسي ٢٠٠٨ ، ٤٣).

- وتعرفها صفاء إسماعيل المشار لها في أمل سالم وآخرون بأنها: نوع من الاضطرابات ينشأ بين الزوجين نتيجة عجزهما عن مواجهة ما يعترضهما من مشكلات، أو اختلافهما في أساليب حلها وتظهر آثار هذا الاضطراب في شكل انخفاض في التواصل بين الزوجين وعدم اندماجهما في نشاط مشترك وعدم

الرضا عن العلاقة الزوجية (في أمل سالم العواودة، جهاد السعايدة، هناء الحديدي ،٢٠١٣ ، ٢٣٠).

– ويمكن أن نستخلص من التعاريف السابقة أن النزاع بين الوالدين هو اضطراب في العلاقة بين الوالدين، وسوء اتصال بينهما ينجم عنه صعوبات متعددة تقلل من قدرتهما على حل المشكلات، وتدليل الصعوبات المتعلقة بجميع جوانب العلاقة مثل (التعامل مع الأبناء، التيسير المالي، ضبط العلاقات الاجتماعية، وتوفير المساندة الأسرية). كل هذا يخلق معاناة نفسية قد تؤدي في النهاية إلى الطلاق الصريح أو الطلاق النفسي.

– وستتبني الباحثة تعريق جريش لإدراك النزاع بين الوالدين حيث أوضح جريش(١٩٩٨) أن إدراك النزاع بين الوالدين يقصد به "تقييمات الفرد الذاتية لمعنى النزاع بين والديه من حيث صلته الوثيقة بالحياة الشخصية السعيدة، أو التنعم النفسي(Grych, 1998).

– ويعرف النزاع بين الوالدين كما يدركه المراهق إجرائيا بالدرجة التي يحصل علىها المراهق على مقياس إدراك النزاعات بين الوالدين إعداد جريش وآخرين ١٩٩٢م المستخدم في هذه الدراسة.

٢- أبعاد النزاعات بين الوالدبن: لقد حدد جريش وفينشام (١٩٩٠) في النموذج الخاص بهما أبعاد الصراع بين الوالدين، وأبعاد إدراك الطفل له، في ضوء علاقتهما بالسلوكيات المضطربة لدى الأطفال؛ حيث تتمثل أبعاد النزاع بين الوالدين في أربعة أبعاد رئيسة، هي:

١- تكرار النزاعات Frequency of conflict: يشير هذا البعد إلى تكرار حدوث المشادات والنزاعات بين الوالدين، وقد يكون لتكرار تعرض الأطفال لهذا النزاع تأثيرين متعارضين فمن الممكن أن يؤدي ذلك إلى مشكلات سلوكية أقل بسبب إضعاف حساسية الأطفال للنزاعات بين الوالدين، أو على النقيض، فقد يجعل تكرار التعرض للنزاع بين الوالدين الأطفال حساسين له، ويؤدي لزيادة معدلات حدوث مشكلات التوافق النفسي لديهم.

٢- شدة النزاعات Intensity of conflict: تختلف النزاعات والمشادات بين الوالدين اختلافًا واسعًا، من حيث شدتها، حيث تتراوح ما بين المناقشات الهادئة إلى العنف البدني؛ وقد أشارت نتائج الدارسات إلى أن تعرض الأطفال للنزاعات ضعيفة الشدة – وحتى ولو كان بشكل متكرر – لا يرتبط ارتباطًا دالاً بالسلوكيات المُشكلة لدى الأطفال، كما أشارت إلى أن النزاع بين الوالدين يصبح مزعجًا للأطفال فقط في حالة تضمنه لسلوك عدواني أو عنف بدني.

٣- مضمون النزاعات Content of conflict: يشير هذا البعد إلى التأثير الذي يحدثه مضمون النزاع بين الوالدين على استجابات الأطفال، ولكن لم يحظَ هذا المجال بالعدد الكافي من الدراسات التي تفسر وتصف طبيعته.

٤- الحل المقدم للنزاع Resolution of conflict: تتوسط الكيفية التي يُحل بها النزاع بين الوالدين حدوث هذا النزاع وتأثيراته على الأطفال (Grych & Fincham, 1990).

كما تتحدد أبعاد إدراك الطفل للنزاعات بين الوالدين كما يراها جريتش وفينشام وسيد (١٩٩٢) في ثلاثة أبعاد رئيسة:

١- خصائص النزاعات Conflict properties: ويشتمل ذلك على تقرير الطفل حول أبعاد النزاع بين الوالدين، من حيث تكرارها، وشدتها، ومضمونها، وحلها.

٢- تقييمات النزاع Conflict appraisals: وهي عبارة عن التقييمات المحددة التي تتعلق بتأثير النزاع على الطفل وتتمثل في: التهديد المدرك، وكفاءة المواجهة، ولوم الذات، واستقرار أسباب النزاع.

٣- التثليث Triangulation: ويتضمن قدرة الطفل على التنبؤ بالنزاعات مستقبليًا، واحتمال إشراكه من قبل والديه في النزاع الدائر بينهما (Grych, Seid & Fincham,1992).

٣- النماذج والنظريات المفسرة للنزاعات بين الوالدين:

تتعدد النماذج والنظريات المفسرة للنزاعات بين الوالدين، وذلك على النحو التالي:

أ- نظرية الأنساق الأسرية: يتعارض توجه نظرية الأنساق الأسرية في فهم نشأة الاضطرابات النفسية وتفسيرها مع وجهة نظر النظريات التقليدية، والتي تعزو نشأة الاضطرابات النفسية إلي عوامل تتعلق بشخصية الفرد، في الوقت الذي تفسر فيه نظرية الأنساق الأسرية نشأة الاضطرابات النفسية على أنها انعكاس للعمليات التي تحدث داخل الأسرة، كما ترى أن النزاعات بين الوالدين تعد عاملاً مهددا للأبناء في الأسرة، وذلك بسبب أن النزاعات التي تحدث بين الوالدين يصاحبها تأثير عميق على العلاقة بين الوالدين والابن، والذي يتمثل في الحميمية والألفة أو الرفض، أو كلاهما معًا والتي يصاحبها أيضًا سلوكيات مشكلة يعاني منها الابن. (Margolin, Oliver&Medina, 2001,14).

وقد قدمت النظرية نوعين من هذه التأثيرات العميقة التي تحدث في حالة النزاع بين الوالدين؛ أولهما، أن يقوم الوالدان بتشتيت انتباههما عن مشكلاتهما الزواجية عن طريق تركيزهم على الأعراض التي يعاني منها الابن، وسواء أكان هذا الاتحاد بين الوالدين يهدف لحماية الابن المشكل أم لإلقاء اللوم عليه، فإنهم يحافظان ظاهريًا على علاقة زوجية جيدة ومنسجمة من خلال تضخيم مشكلات الابن، وفي المقابل قد يزيد الابن من شدة مشكلاته السلوكية التي تساعد على الجمع بين الوالدين اللذين يعانيان من المشكلات الزوجية.

أما النوع الأخر، فيتمثل في أن يقود النزاع بين الوالدين لتكوين تحالف غير ملائم بين أحد الوالدين والابن، وقد يشعر الأبناء الذين يخبرون هذا النوع من العلاقات بينهم وبين والديهم بأنهم يقفون بجانب أحد الوالدين ضد الأخر، وقد يعاني هؤلاء الأبناء من أعراض مرضية بصورة متزايدة عبر الزمن، وذلك إذا فشل الوالدان المرتبكان في تدعيم المعايير الملائمة لعمر أبنائهم.((Margolin,Oliver&Medina,2001,15

ب- النظريات المرتبطة بالانتقال الوجداني: هناك عدد من التفسيرات والرؤى التي يطرحها هذا التوجه حول النزاع بين الوالدين ونواتج السلوك لدى الأبناء ومنها:

ما افترضته النظريات المبكرة في علم النفس الاجتماعي من أن التعبير عن العدوان يتم اتجاه الهدف الأقل قوة والأكثر إتاحه(من السهل الوصول إليه) وذلك كبديل عن الأهداف الرئيسة، وبالتإلي وبعد أي خلاف زواجي إذا قام الابن بارتكاب أي تجأوز بسيط فقد يعرضة الوالدين لأشكال من الغضب غير المتجانس، وذلك باعتباره هدف أكثر أمانًا من شريك الحياة ليوجه عدوانه وغضبه نحوه (Margolin,Oliver&Medina,2001,15). ومن التفسيرات الأخرى المرتبطة بالانتقال الوجداني " افتراض العامل المشترك " والذي يفترض أن سمات شخصية أحد الأفراد تستطيع أن تؤثر في نوعية العلاقات الزواجية والرعاية الوالدية؛ ولذلك فقد يعمم أسلوب أحد الوالدين القاسي والتسلطي في التفاعل مع الأخرين عبر علاقاته ويخلق توترات بين كل من شريك الحياة والطفل؛ وقد توصلت البيانات المستخلصة من الدراسات السابقه إلي وجود علاقة ارتباطية بين عنف الآباء الزواجي وتسلطهم وميلهم للتحكم وسلوكيات الاعتداء البدني على أبنائهم (Holden&Ritchie,1991).

ج- نظرية الأمن الوجداني: تقوم نظرية الأمن الوجداني التي صاغها كومنينجز ودافيدز على افتراض رئيسي وهو أن الحفاظ على الشعور بالأمان والحماية هو هدف رئيس بالنسبة للأبناء في النظم الأسرية، بما في ذلك سياقات النزاعات بين الوالدين في الأسرة. كما ترى أن تنظيم الاستجابات الوجدانية نقطة مركزية في فهم الكيفية التي يتكيف بها الأبناء مع الخلافات بين والديهم (Cummings&Davies,2010,30,31).

وميزا في هذا الإطار بين نوعين من النزاعات بين الوالدين من حيث تأثيراتها على التوافق النفسي للأبناء عبر الزمن؛ فمن الفروض الرئيسية التي تقوم علىها النظرية هي أن تأثير النزاع بين الوالدين على توافق الأبناء يعتمد على خصائص النزاع الحادث بين الوالدين وكونه نزاع هدام أم بناء، وحأولا من خلال هذا المنحى تحديد بعض خصائص النزاعات بين الوالدين التي تجعله هدامًا ويؤثر بشكل سلبي على توافق الأبناء. وقد اعتمد في تحديد هذه الخصائص على نتائج

الدراسات السابقة في هذا المجال، وكان من أهم خصائص النزاع الهدام أنه يضم: العنف البدني، والعدوان اللفظي، ومشاعر العداء غير المعلنة بين الوالدين، والحلول المؤقتة وغير الجذرية للنزاع، وسلوك الوالدين بعد النزاع. (Cummings&Davies,2010,65,66)

وقد رأيا أن روابط التعلق الآمنه التي تتكون عبر العلاقات المختلفة داخل الأسرة وليس فقط بين الابن ووالديه تعزز من شعور الابن بالأمن الوجداني؛ مما يؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي، فرأيا أن تعرض الابن لمختلف العلاقات والتفاعلات التي تحدث داخل الأسرة يحدث أثرًا طويل المدى في روابط تعلقه الآمن وشعوره بالأمن الوجداني؛ مما يؤثر على توافقه النفسى الاجتماعي.(Cummings&Davies,2010,32)

د- الإطار المعرفي السياقي لجريش وفينشام: يبدأ هذا الإطار مع الفكرة القائلة بأن التعرض إلى نزاعات الوالدين هو حدث يحتمل أن يكون ضاغط مما يتسبب في الجهود المبذولة لفهم والاستجابة للنزاع. ويقترح كل من السياق الذي يحدث فيه النزاع وتقييم الأبناء للنزاع إلى أن تكون عوامل حاسمة في تشكيل أثرها على الأبناء. كما أكدت العديد من نظريات الإجهاد والمواجهة أن أفضل طريقة لفهم أثر حدث مجهد يكون من خلال النظر في تصورات الفرد للحدث (Compas, 1987).

ولذلك يركز نموذج جريتش وفينشام (١٩٩٠) بشكل أساس على محاولة الفرد للفهم، والاستجابة لنوبات النزاع بين الوالدين، كما يحدد العمليات التي قد تتوسط مشقة النزاع على الفرد ومشكلات التوافق النفسي، ويركز على أهمية السياق الذي يحدث فيه النزاع بين الوالدين، ومعارف الفرد، ومستوي ارتقائه.

وفيما يلى عرض مفصل لمكونات هذا الإطار

-خصائص النزاع properties of the conflict

ربطت دراسات عده بين خصائص النزاع بين الوالدين واستجابات الأبناء للنزاع، وقد اقترح جريتش وفينشام أربعة خصائص أساسية وفقًا لتأثيرها على استجابات الفرد للنزاع وهي: شدة النزاع، ومدته، ومضمونه، وطرق حله (Grych &Fincham , 1990).

وتشير البحوث إلي أن النزاع المكثف وضعيف الحل يؤدي إلي تأثير سلبي أكبر في الأبناء، بالإضافة إلي ذلك مضمون النزاع من المحتمل أن يتوسط هذا التأثير، والنزاعات التي تتعلق بالفرد قد تكون مرهقه بشكل خاص نظرًا لأنها قد تؤدي بالأبناء للسؤال عن مكانهم في الأسرة، ومشاعر أبائهم عنهم ، أو إلقاء اللوم على أنفسهم بسبب اضطراب الأسرة .وبالنسبة لمدة حلقات النزاع فمن المعقول أن الحلقات الأطول أمدًا تؤدي إلي ضغوط أكبر للأبناء لأنها تزيد من طول الفترة الزمنية التي يتعرض لها الأبناء للضغوط (Grych, J.H , 1991,14).

- العوامل السياقية contextual factors

وفقًا للنموذج الحالي، فإن الجوانب النفسية للسياق الذي يحدث فيه النزاع - مثل ذكريات الفرد حول صراعات سابقة – من الممكن أن تكون الأكثر أهمية من ناحية تأثيرها على استجابات الفرد للنزاع بين الوالدين وكما يتضح في الشكل السابق نميز بين السياق البعيد (مستقر stable) والسياق القريب (مؤقت temporary) (Grych &Fincham , 1990).

أولاً: السياق البعيد Distal context:

يشير إلى عوامل مستقرة نسبيًا أو تتغير ببطء، ويشمل عناصر مثل تجربة الفرد السابقة مع النزاع، والمناخ العاطفي المتصور في الأسرة، وهذه تعد عناصر ذات أهمية خاصة في التأثير على استجابة الفرد للنزاع. جوانب النزاعات الماضية المقترحة لتكون الأكثر أهمية هي نفسها أبعاد النزاع التي تؤثر على استجابة الفرد الفورية للنزاع؛ إلى حد أن النزاعات السابقة إذا كانت متكررة، شديدة، سيئة الحل، والمحتوي يتعلق بالفرد، من المرجح للأبناء توقع حالات مزعجة بالمثل عندما تتكرر النزاعات في المستقبل (Grych, J.H , 1991, 15).

وقد أوضح جارميزي Garmezy (1983) أن البيئة الأسرية الدافئة الداعمة بمثابة عامل وقائي ضد ضغوط الأبناء، وبالتالي النزاع الذي يحدث في مثل هذه الأسرة من المرج أن يكون من ذوي الخبرة وأقل انزعاجًا من النزاع في الأسرة متكررة النزاع وغير الداعمة. ونوعية العلاقات بين الوالدين والأبناء من المرجح أن تكون عنصرًا رئيسيًا في تصور الأبناء للمناخ العاطفي للأسرة، والعلاقات الجيدة بين الوالدين والأبناء توفر الأمن لهم ويمكن أن تكون بمثابة حاجز ضد طائفة من عوامل الإجهاد، بما في ذلك النزاعات الزوجية (Grych, J.H , 1991, 15).

ثانيًا: السياق القريب proximal context:

يتكون السياق القريب من أفكار ومشاعر عابرة التي يعاني منها الابن قبل معالجته لسلوك الوالدين. تم افتراض عاملين قريبين ليكونا مؤثرين بشكل خاص فيما يتعلق بمعالجة الأبناء للنزاع وهما: توقعات لمسار النزاع، والمزاج الحالي. التوقعات Expectations يقترح أن تكون دالة على حد سواء في الخبرة الماضية مع النزاع والوضع الحالي، على سبيل المثال، إذا كانت النزاعات الزوجية السابقة عدائية وسيئة الحل، فالابن قد يتذكر هذا ويتوقع خلاف شديد وطويل الأمد، ويمكن بالتالي أن يستعد لتجربة أكثر شدة وذات تأثير سلبي عندما يحدث النزاع أكثر من الابن الذي يتوقع نزاع أقل شدة (Grych, John Howard , 1991,16).

ومزاج الفرد أيضًا قد يؤثر على معالجته للنزاعات، فإذا كان الفرد في مزاج حزين أو غاضب عندما يحدث نزاع بين الوالدين قد يكون أكثر عرضة لتذكر الجوانب السلبية لتفاعل الوالدين بالإضافة إلي ذلك، حالات المزاج السلبي قد

تيسر تذكر الأحداث غير السارة السابقة. (Grych, John Howard , 1991,16)

- معالجة النزاع Processing of conflict:

تنقسم المعالجة المعرفية التي يقوم بها الفرد عند مشاهدته للنزاع بين الوالدين إلى مرحلتين هما: المعالجة الأولية Primary processing هي المرحلة التي يحضر أو يهيأ فيها الفرد للنزاع، ويلخص معلومات حوله، هل هو سلبي ومهدد؟ أو هل يرتبط به أم لا؟ وإدراك الفرد للنزاع بهذا الشكل السابق يؤدي إلي تقييمه انفعاليا له من حيث كونه مهددًا أم حميدًا ولا خوف منه ، وإذا أدرك الفرد النزاع على إنه غير سلبي ، أو غير هام، فيقوم بتشتيت انتباهه عنه ، وبالتالي يكف تأثير النزاع على الفرد، أما إذا حدث العكس، وأدرك الفرد النزاع على أنه مهدد له، فتظهر معالجات معرفية أخري ، وهي المعالجة الثانوية Secondary processing وهنا يجمع الفرد، ويلخص معلومات أكثر من الموقف ، وذلك ليستطيع فهم ومواجهة النزاع، ويفترض خلال هذه المرحلة ان الفرد سيحأول اكتشاف سبب حدوث النزاع، ومن المسئول عنه ، وما إذا كان يملك مهارات مناسبة تساعده على مواجهة النزاع، وعلينا أن نلاحظ أن هذه المرحلة تتأثر بالانفعال المثار في المعالجة الأولية (Grych &Fincham , 1990).

- الانفعالAffect :

في الإطار المقترح الانفعال يشارك في تقييم أهمية النزاع وفي توجيه السلوك اللاحق. مراقبة النزاعات الزوجية من المرجح أن تنتج قدرا من الانفعال السلبي في الأبناء. وعلى الرغم من أن الأبناء تظهر مجموعة متنوعة من الاستجابات العاطفية للغضب بين الآخرين إلا أن الضيق والغضب هم الأكثر شيوعًا، والانفعال الناتج عن المعالجة الأولية قد يؤثر على مزيد من معالجة الأبناء والاستجابة السلوكية في عدد من الطرق. لقد ثبت أن الانفعال يؤثر على توقعات الأبناء حول الأحداث المقبلة، ويؤثر أيضًا على العزو، وتوليد استراتيجيات المواجهة. والانفعال السلبي أيضًا قد يتداخل مع الذاكرة للإحداث الإيجابية، مما يجعل من الصعب بالنسبة الأبناء تنظيم استجاباتهم العاطفية (Grych, J.H , 1991,18).

- سلوك المواجهة coping Behavior

يتخذ سلوك المواجهة لدي الأبناء صورًا عديدةً، وفي هذا الإطار كلما نجحت استراتيجيات المواجهة في تقليل الانزعاج الانفعالي الذي أثارة النزاع بين الوالدين، كلما رغب الفرد في تكراراها، ومع ذلك فإن الاستراتيجيات الناجحة في قطع النزاع بين الوالدين قد تكون غير توافقية إذا استدرجت الابن إلي دائرة النزاع، أو جعلت منه محورًا لمشكلات الأسرة. (Grych &Fincham, 1990)

وقد ميز فولكمان ولازاروس Folkman & Lazarus (1980) بين فئتين عامتين من استجابات المواجهة هما: استجابات تركز على المشكلة، والأخرى تركز على العاطفة، وكلا النوعين من الاستراتيجيات إذا نجحت تؤدي إلى تقليل الاستثارة العاطفية الناجمة عن الوضع المجهد. الاستراتيجيات التي تركز على المشكلة هي محأولات مباشرة لتغير حدث مجهد، مثل تقديم حل للخلاف، في حين إن الاستراتيجيات التي تركز على العاطفة هي محأولات لتنظيم استجابة المرء العاطفية بدلاً من محأولة تغيير الوضع. الاستجابة السلوكية للأبناء قد تغير مجري حلقة النزاع، ومحأولات التدخل أو صرف انتباه والديهم قد تؤدي إلى تصعيد النزاع أو المشاركة المباشرة للابن في النزاع، حتى إن جهود التدخل غير الناجحة قد تحول النزاعات الزوجية إلى صراع بين الوالدين والابن، ويمكن أن تسفر عن العدوان تجاه الأبناء، حتى عندما تنجح جهود الأبناء في حل نزاعات والديهم، قد تكون هناك عواقب كأن يكون الابن غير قادر على التأقلم على المدى الطويل(Grych, J.H , 1991,19).

- ويتبني البحث الحالي الإطار المعرفي السياقي في تفسير النزاعات بين الوالدين كونه نموذجًا شاملاً يمكننا من تفسير ظاهرة النزاعات بيم الوالدين وعلاقتها بالمشكلات السلوكية للابناء والوقوف علي ابعاد النزاعات بين الوالدين.

ثانياً: مشكلات السلوك الداخلية والخارجية: Internal and external behavior problems

١- تعريف مشكلات السلوك الداخلية: عرفها اشينباش Achenbach, 1995 بأنها الموجهة داخليًا، وتشير إلى المشاكل التي تولد عدم الارتياح والتوتر، والمعاناة لدى الفرد. وهكذا، فإن المشاكل الداخلية تسبب مشاكل داخل الذات وتتجمع معًا في أعراض مثل الاكتئاب والقلق، العزلة الاجتماعية، أو الشكأوى الجسدية. هذه الاضطرابات غالبًا من الصعب الكشف عنها بالمقارنة بمشاكل السلوك العلنية.

-مشكلات السلوك الخارجية: عرفها اشينباش Achenbach, 1995 بأنها موجهة خارجيا وتؤدي إلى عدم الراحة والنزاع مع أشخاص آخرين وتعني تجاهل المعايير الاجتماعية. وتتجمع هذه المشاكل معًا في أعراض مثل، العدوانية، والجنوح أو سلوك كسر القواعد، التي تتعلق بالمجال السلوكي.

وتعرف مشكلات السلوك الداخلية والخارجية إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل علىها المراهق على مقياس التقرير الذاتي للمراهقين المستخدم في هذه الدراسة، وهو مقياس التقرير الذاتي للشبابYSR إعداد اشينباش Achenbach 2001.

٢- النماذج والنظريات المفسرة لمشكلات السلوك الداخلية والخارجية.

أ- نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد Sigmund Freud

يعتبر سيجموند فرويد واحدًا من كبار المفكرين ورائدًا من رواد علم النفس الذين ساعدوا في فهم طبيعة الإنسان. إن إسهامات فرويد في مجال فهم ودراسة الشخصية عززت فهمنا لأنفسنا وشخصياتنا لدرجة أن عددًا كبيرًا من الناس يعتبر فرويد أكثر العلماء مساهمةً في هذا المجال بعد فلاسفة إليونان القدامى مثل سقراط وأفلاطون وأرسطو. فالكثير من النظريات قد طورت كمحأولات لتعديل مفاهيم فرويد أو تكريسها أو رفضها أو لإحلالها محل نظريته. إذن نستطيع القول بأن نظريات الشخصية المعاصرة لا يمكن فهمها بصورة وافية ما لم تفهم إسهامات فرويد وإنجازاته. (باربرا انجلر، ١٩٩٠، ٣٠).

- مبادئ التحليل النفسي:

١- السلوك الإنساني محكوم بغرائز فطرية شعورية.

٢- التأكيد على دور الصراعات اللاشعورية في تحديد السلوك والشخصية، والدوافع اللاشعورية هى السبب في الأمراض النفسية كالهستيريا مثلاً.

٣- الاعتماد على طريقة التحليل النفسي من أجل علاج المشكلات والاضطرابات النفسية، هذا التحليل الذي يركز على تحليل خبرات الفرد للتعرف على الدوافع والصراعات اللاشعورية المكبوتة، والتي يرى فرويد أنها السبب الاساسي للاضطراب النفسي.

٤- يرى فرويد أن شخصية الإنسان وحياته النفسية شبيهة بجبل الجليد الجزء المرئي منه فوق سطح الماء وهو الشعور ويعنى إدراك العالم الخارجي، والجزء المتبقي من حياة الفرد تحت سطح الماء، وهو الجزء الأكبر وهو اللاشعور والذي يختفى وراء الوعي ويعتبر مستودعًا للمشاعر والأفكار المكبوتة ويحتوى تصورات عقلية للغرائز خاصة الغرائز الجنسية.

٥- افترض فرويد وجود ما قبل الشعور وهو منطقة ضبابية لم تكبت بعد، ويمكن استحضارها إلي الشعور بشئ من إليسر.

٦- تؤكد أفكار فرويد أن الفرد يطرد الخبرة المريرة التي مر بها في الماضي والتي تسبب له الألم من الشعور إلي اللاشعور الذي يحول دون تذكرها. وقد أطلق فرويد على هذه الحيلة الدفاعية اسم الكبت. (سلام هدى، ٢٠١٦، ٣٣-٣٤)

ب- النظريات الظاهرية (الفينومينولوجيه) Bhenomenological theories

تنطلق النظريات الظاهرتية من تصور مؤداه أننا لا نستطيع فهم السلوك الإنساني والتنبؤ به بدون معرفتنا لإدراكات الشخص لبيئته ولنفسه كما يراها في علاقته بالبيئة، ولذلك تسمى هذه بالنظريات الظاهرية بسبب هذا الدور الرئيسي الذي تعطيه للإدراكات والمعارف والمشاعر في فهم كنة الشخصية. ومن ناحية أخري، تميل هذه النظريات إلى رفض معظم المفاهيم الدينامية والدافعية من نظريات التحليل النفسي والتعلم (ميلر – ودولار) وكذلك معظم الافتراضات التي تقوم

علـها نظريات السمات. هذا الرفض للتفسيرات الدافعية، أو على الأقل أهمالها يصاحب التركيز على الخبرات المباشرة للشخص، لذلك ينظر إلي الشخص على أنه " كائن يعيش الخبرة" بدلاً من اعتباره " شخصية ذات تركيب معين" أو نظام من الديناميات النفسية التي تقوم على استعداداته وتاريخ تطورة، ويعني ذلك أن هذه النظريات تهتم أساسًا بالخبرة الذاتية للفرد، وبنظرته الشخصية للعالم ولنفسه وبمفاهيمه الخاصة.

إن معظم هذه النظريات يهتم أساسًا بالمعرفة Cognition أي بكيفية معرفة الإنسان وفهمه لعالمه ولنفسه، هذه المعرفة تتضمن الانتباه الذي يوجهه الشخص إلي العمليات الداخلية أو العقلية التي من خلالها يسعى إلي تنظيم وتصنيف المعلومات. وبإختصار تدور النظريات الظاهرية حول محور محدد هو خبرة الشخص كما يدركها وينظمها أي بفينومينولوجيته.(حليم السعيد بشاى، ١٩٨٣، ١٣٠٣-١٣٠٤). ومن ضمن هذه النظريات: نظرية الذات عند كارل روجرز، نظرية التقييم السيكولوجي أو التقدير العقلي للازاروس، ونظرية هرم الحاجات لماسلو.

- الدراسات السابقة:

هدفت دراسة Solomon, Lisa Black (١٩٩٣). إلى دراسة المتغيرات الوسيطة غير المستكشفة نسبيًا في إدراك المراهقين للنزاع الزوجي والتباين بين تصورات الأمهات والمراهقين. شملت الدراسة (١٥٠) من المراهقين والأمهات، وتقدير المعلمين للمراهقين على مقاييس متعددة لعدم التوافق السلوكي والانفعالي والكفاءة. استخدمت تقديرات الأمهات والمراهقين عن النزاع الزوجي للتنبؤ بتوافق المراهقين، كما كان هناك تناقض بين التقريرين. أجريت تحليلات الإنحدار لتقييم الآثار على مرتين خلال عام واحد. وبالإضافة إلى ذلك، تم تقدير التغير في النزاع الزوجي خلال العام على حده بواسطة الأمهات والمراهقين واستخدامه للتنبؤ بتوافق المراهقين في نهاية العام. تم استخدام تحليل التباين لآثار التفاعل لتقييم القوة التنبؤية للتباين في التصورات المتعلقة بالنزاع على توافق المراهقين. في التقييم الأولي، تنبأ تصورات الأمهات والمراهقين بأنواع مختلفة من التوافق السلوكي الانفعالي، تصور الأمهات للصراع يتنبأ بفترات طويلة إضافية لعدم التوافق وليس تصورات المراهقين، التغير في إدراك المراهقين وليس الأمهات للصراع يتنبأ بالمزيد من أعراض مشكلات الجانب الذاتي الداخلي.

أما دراسة Amy Lofquist (١٩٩٩). فقد هدفت إلى فحص العلاقة بين النزاعات الزوجية، والأساليب الوالدية، والضبط النفسي للمراهقين على مشكلات السلوك الداخلية والخارجية في عينة من (١٧٣) من المراهقين. وبشكل خاص كيف أن الأساليب الوالدية المختلفة والضبط النفسي للمراهقين يمكن أن يتوسط

العلاقة بين النزاعات الزوجية وسلوكيات المراهقين. وتم استخدام قائمة مراجعة سلوك الطفل تقرير الشباب (YSR) (Achenbach & Edelbrock, 1987)، مقياس إدراك الأطفال للنزاعات بين الوالدين(CBCL)، ومقياس بارلن وشولرز للضبط النفسي (1978) Pearlin and Schooler's. باستخدام LISREL لاختبار العلاقة بين المتغيرات، أظهرت النتائج أن الضبط النفسي يتوسط العلاقة بين النزاعات الزوجية ومشكلات السلوك الخارجية للمراهقين. وقدرة المراهقين على مواجهة نزاعات والديهم الزوجية ارتبطت بشكل مباشر مع مشكلات السلوك الداخلية للمراهقين. كما ارتبطت كلُ من الأساليب الوالدية والضبط النفسي مع مشكلات السلوك الخارجية للمراهقين. ولم ترتبط أبعاد الأساليب الوالدية مع مشكلات السلوك الداخلية للمراهقين.

وفي نفس السياق كانت دراسة Kim, Kerri L. (٢٠٠٦). للتعرف على العلاقة بين نزاعات الوالدين وتقييم التهديد واللوم الذاتي على نتائج التوافق لدي المراهقين. وشملت الدراسة ١٦٩ من طلاب المدارس الثانوية، تتراوح أعمارهم بين (١٤:١٩) سنة. وتم افتراض أن التهديد واللوم الذاتي يتوسطان العلاقة بين صراعات الوالدين ونتائج التوافق. تم جمع المعلومات الديموغرافيه عن عمر الطالب، الجنس، العرق، ومستوي التعلم، وتم استخدام مقياس ادراك الاطفال للنزاعات بين الوالدين CPIC لقياس النزاعات بين الوالدين (Grych ,Seid,& Fincham, 1992) ونظام تقييم سلوك الأطفال الطبعة الثانية أسلوب التقرير الذاتي (BASC-2; Reynolds & Kamphaus, 2004). وأوضحت النتائج أن التهديد يتوسط جزئيًا العلاقة بين صراعات الوالدين ومشكلات الجانب الخارجي الظاهري. وصراعات الوالدين ومشكلات الجانب الذاتي الداخلي، وصراعات الوالدين وسلوكيات التوافق. بالإضافة إلى ذلك، اللوم الذاتي يبدو جزئيا يتوسط العلاقة بين صراعات الوالدين ومشكلات الجانب الذاتي الداخلي.

أما دراسة Gregory&Grych 2010 فقد هدفت إلى دراسة العلاقات بين التثليث، وتقييم النزاع، والعلاقات بين الوالدين والمراهق، في عينة من ١٧١ من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٤:١٩) سنة. وتم استخدام مقياس إدراك الأطفال للنزاعات بين الوالدين CPIC لقياس النزاعات بين الوالدين (Grych ,Seid,& Fincham, 1992)، وأكمل المراهقون مقاييس الثقة والاتصال لجرد علاقات الوالدين والأقران (IPPA ؛ Armsden & Greenberg، 1987). وكشفت تحليلات المسار المتقاطع CrossLagged path analysis أن المراهقين الذين واجهوا تهديدًا أكبر استجابة للنزاع بين الوالدين أبلغو عن حدوث زيادات في التثليث بمرور الوقت، وارتبط التثليث بزيادة اللوم الذاتي وضعف العلاقة بين الوالدين والمراهقين.

وفي نفس السياق دراسة Sana Bukhari&Sobia Masood(2019) والتي هدفت لدراسة العلاقة بين النزاع بين الوالدين وتثليث المراهقين في هذا النزاع في مجتمع تحت الدراسة من المراهقين في المدارس الباكستانية (ن=٥٢١)، مع مجموعة عمرية تتراوح بين (١٣:١٩) سنة؛ أثناء استكشاف دور التقييمات المعرفية للمراهقين(التهديد، واللوم الذاتي)، وترتيب الميلاد، أشارت النتائج إلى أن النزاع بين الوالدين وتقييم التهديد واللوم الذاتي يتنبأ بتثليث المراهقين. علاوة على ذلك، كشفت هذه الدراسة أيضًا عن الدور المعدل لترتيب ولادة المراهقين في العلاقة بين النزاع بين الوالدين والتثليث، وكذلك بين تقييم اللوم الذاتي والتثليث، فتوصلت إلى أن المراهق الوحيد في الأسرة كان أكثر عرضة لخطر التثليث في نزاعات الوالدين، في حين أن المراهق الأصغر كان أقل احتمالًا للتورط.

ويتضح من خلال عرضنا لهذه الدراسات ندرة الدراسات في البيئة العربية وخاصة في ثقافتنا في صعيد مصر وأهمية إدراك المراهقين للنزاعات بين والديهم وعلاقة ذلك بمشكلات التوافق لديهم.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

نستطيع من خلال العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت العلاقات بين متغيرات الدراسة الحالية ملاحظة ما يلي:

- قلة الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- اتفقت الدراسات السابقة حول الهدف وهو دراسة العلاقة بين النزاعات بين الوالدين ومشكلات التوافق لدي المراهقين ودور إدراك المراهقين لهذه النزاعات على توافقهم النفسي.
- اهتمت الدراسات السابقة بمرحلة المراهقة وخاصة مرحلة الثانوية العامة.
- اتفقت الدراسات السابقة حول أن النزاعات الزوجية وخاصة إدراك المراهقين لهذه النزاعات لها علاقة بمشكلات التوافق النفسي لدي المراهقين.
- هناك متغيرات تتوسط العلاقة بين النزاعات الزوجية ومشكلات التوافق النفسي للمراهقين مثل: انعدام الأمن كما وجدت في دراسة Ming cui (2003)، والضبط النفسي، استراتيجيات المواجهة، والأساليب الوالدية كما وجدت في دراسة Amy Lofquist (1999) ، وإدراك التهديد واللوم الذاتي كما وجدت في دراسة Kim, Kerri L(2006) .

- فروض البحث

الفرض الرئيسى : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متوسط درجات مقياس إدراك النزاعات بين الوالدين ومتوسط درجات مقياس التقرير الذاتي للشباب لدى عينة الدراسة. ويتفرع من هذا الفرض عدة فروض بحثية:

١- يوجد ارتباط بين بعد ادراك المراهقين لخصائص النزاعات بين الوالدين" التكرار، الشدة، الحل، المحتوى، استقرار اسباب النزاع" ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي عينة الدراسة.
٢- يوجد ارتباط بين بعد إدراك التهديد ولوم الذات ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي عينة الدراسة.
٣- يوجد ارتباط بين بعد كفاءة المواجهة ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي عينة الدراسة.
٤- يوجد ارتباط بين بعد التثليث ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي عينة الدراسة.

- منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: المنهج: اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج الوصفي المقارن لاعتباره المنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة، من خلال جمع البيانات وتصنيفها، وتحليلها، واستخراج النتائج، وعقد عدد من المقارنات بينها.

ثانياً: عينة الدراسة:

(أ) العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية بطريقة عشوائية بسيطة من طلاب المرحلة الثانوية بعدد من المدارس التابعة لإدارة سوهاج التعليمية، ممثلين للجنسين (الذكور، والإناث)، مع مراعاة أن يكونوا ممثلين لثقافتي (الريف، والحضر)، وبلغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة، بمتوسط عمري قدره (١٦.٣٠) وانحراف معياري بلغ (٠.٩٣)، وذلك بهدف التحقق من صدق وثبات الأدوات المستخدمة بالدراسة الحالية.

(ب) عينة الدراسة الأساسية وخصائصها:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣٢٠) من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة سوهاج، بعدد من المدارس التابعة لإدارات (سوهاج التعليمية، إدارة أخميم التعليمية، إدارة دار السلام التعليمية، إدارة المنشاة التعليمية) بعد استبعاد(٨٠) استمارة نظراً لعدم استكمال الإجابة على أدوات الدراسة، أو لفقد المبحوث لأي شرط من الشروط والضوابط التي قامت علها اختيار العينة الحالية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وفق عدد من الضوابط والشروط تمثلت فيما يلي:

١- أن تشمل عينة الدراسة كلا الجنسين الذكور والإناث، ولثقافتي الريف والحضر، وذلك لاهتمام الباحثة بإجراء مقارنات وفق تلك المتغيرات.
٢- خلو الطالب من الأمراض المزمنة، والتي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على مدى توافق الطالب النفسي وقدرته على التفكير بشكل طبيعي دون تأثير لمشاكل صحية يعاني منها في حياته.

٣- يستبعد من عينة الدراسة الطلاب ذوى الإعاقات البصرية أو الحركية حيث يعد شرطاً أساسياً خلو الطالب من تلك الإعاقات.

٤- ان يكون الطلاب مقيمين مع كلا الوالدين وأن يستبعد من الدراسة كل من كان لديه والدان منفصلين أو أن يكون احدهما مسافر؛ وذلك نظرا لان الأبناء الذين يعيشون مع كلا الوالدين لديهم اتصال يومي مع والديهم، فمن المرجح ان يشهدوا تكرارً لحدوث النزاعات بين الوالدين أكثر من الأبناء في العائلات المطلقة، قد يؤدي هذا الاتصال المتكرر إلى زيادة احتمال انجذاب الأبناء إلى النزاع بين الوالدين بطرق سلبية، على هذا النحو، قد يكون الأبناء الذين يعيشون مع كلا الوالدين حساسين جدًا للتهديدات الفورية في البيئة الأسرية.

ثالثًا: أدوات الدراسة:

(أولاً): مقياس إدراك النزاعات بين الوالدين

إعداد/ جريش وآخرين ١٩٩٢م ترجمة الباحثة

(أ) وصف المقياس:

يتكون مقياس إدراك النزاعات الوالدية لـ " جريش وآخرين ١٩٩٢م "، من (٥١) فقرة موزعة على تسعة أبعاد فرعية وهي: التكرار، والشدة، والحل، والمحتوى/ المضمون، وإدراك التهديد، وكفاءة المواجهة، ولوم الذات، واستقرار أسباب النزاع، والتثليث)، ويتكون المقياس من الأبعاد التإلية:

١- خصائص النزاع بين الوالدين : ويشتمل على تقرير المراهق حول أبعاد النزاع بين الوالدين من حيث التكرار، الشدة، المضمون أو المحتوي، والحل المقدم للنزاع.

٢- تقييمات النزاع: وهي عبارة عن التقييمات المحددة التي تتعلق بتأثير النزاع على المراهق وتتمثل في :

أ- أ-التهديد المدرك: الدرجة التي يشعر فيها المراهق بالتهديد جراء نزاعات والدية.

ب- كفاءة المواجهة: القدرة على التعامل مع نزاعات الوالدين

ج- لوم الذات: الدرجة التي يلوم فيها المراهق نفسه نتيجة لنزاعات والدية أو يكون في موضع اللوم.

د- استقرار أسباب النزاع بين الوالدين.

٣- التثليث: ويتضمن قدرة المراهق على التنبؤ بالنزاعات مستقبليًا وإحتمال إشراكه من قبل والدية ً في النزاع الدائر بينهما.

والبنود التي تقيس كل بعد هي كالأتي:

جدول (١)
أبعاد مقياس إدراك النزاعات الوالدية كما يدركها المراهقون وأرقام عبارات كل بُعد

م	الأبعاد	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
١	التكرار	٦	١- ١٠- ١٦- ٢٠- ٢٩- ٣٧
٢	الشدة	٧	٥- ١٤- ٢٤- ٣٣- ٣٨- ٤٠- ٤٥
٣	الحل	٦	٢- ١١- ٢١- ٣٠- ٤١- ٤٨
٤	المحتوى / المضمون	٤	٣- ٢٢- ٣١- ٣٩
٥	إدراك التهديد	٦	٧- ١٧- ٢٦- ٣٥- ٤٢- ٤٧
٦	كفاءة المواجهة	٦	٦- ١٥- ٢٥- ٣٤- ٤٦- ٥١
٧	لوم الذات	٥	٩- ١٩- ٢٨- ٤٣- ٥٠
٨	استقرار أسباب النزاع	٦	٤- ١٢- ١٣- ٢٣- ٣٢- ٤٩
٩	التثليث	٥	٨- ١٨- ٢٧- ٣٦- ٤٤

(ب) الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- صدق مقياس إدراك النزاعات بين الوالدين :

- **الصدق الظاهري: بعد الانتهاء من إعداد المقياس وبناء فقراته، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين؛ وبعد استعادة النسخ المحكمة من المحكمين تم مناقشة مبلحظاتهم ،وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين أعادت الباحثة صياغة المقياس حيث تم إعادة صياغة بعض العبارات فيه وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (٨٠%) من المحكمين.**
- **صدق التحليل العاملي: يتكون المقياس من (٩) اختبارات، وهي (التكرار، الشدة، الحل، المحتوى/ المضمون، إدراك التهديد، كفاءة المواجهة، لوم الذات، استقرار أسباب النزاع، التثليث)؛ حيث قامت الباحثة بتحليل عاملي لتلك الاختبارات الـ (٩) بهدف تحديد المكونات الأساسية للمقياس، وقد استخدمت الباحثة لذلك التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis، بطريقة المكونات الأساسية Principal component's وهي من أكثر طرق التحليل العاملي دقة وشيوعاً واستخداماً؛ نظراً لدقة نتائجها بالمقارنة ببقية الطرق، ولهذه الطريقة مزايا عدة منها أنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة، وكل عامل يستخرج أقصى كمية من التباين، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك بحساب معاملات الارتباط البينية بين أبعاد المقياس؛ وقد أسفر تحليل معاملات الارتباط تحليلاً عاملياً عن استخلاص النتائج التالية:**

جدول (٢)
مصفوفة الارتباطات

المتغيرات	التكرار	الشدة	الحل	المحتوى /المضمون	إدراك التهديد	كفاءة المواجهة	لوم الذات	استقرار أسباب النزاع	التثليث
التكرار	١.٠٠	٠.٥٥٨	٠.٣٠٥	٠.٢٧٧	٠.١٦٢	٠.٤٣٩	٠.٢٢٨	٠.٥٢٤	٠.٢٥٤
الشدة		١.٠٠	٠.٣٧٨	٠.٤٢٢	٠.٢٧١	٠.٣٧٠	٠.٤١٧	٠.٦٠٨	٠.٣٦٦
الحل			١.٠٠	٠.٠٨١	٠.١٤٥	٠.١٧٦	٠.١٢٤	٠.٢٨٢	٠.١١١
المحتوى /المضمون				١.٠٠	٠.٢٧٥	٠.١٦٥	٠.٥٢٩	٠.٤٥٦	٠.٤٠٠
إدراك التهديد					١.٠٠	٠.١٣٣	-٠.٠٣٣	٠.٣٢٩	٠.٣٠٣
كفاءة المواجهة						١.٠٠	٠.٢٤٠	٠.٣٠٩	-٠.٠١٠
لوم الذات							١.٠٠	٠.٣٥٧	٠.٣٣٦
استقرار أسباب النزاع								١.٠٠	٠.٣٦٣
التثليث									١.٠٠

Determinant =0.072

نلاحظ أن قيمة Determinant أكبر من (٠.٠٠١)، كما أن قيمة اختبار برتليت (Bartlett's test of sphericity) قُدرت بـ (٢٥٠.٩٣) وهي قيمة دالة عند (٠.٠١)، وقيمة اختبار "كايزر وماير وأولكين" KMO (Kaiser-Mayer-Olkin) تساوي(٠.٧٨١) وهي قيمة أعلى من (٠.٥٠) مما يدل على كفاءة التعيين أن المصفوفة تتوفر على الحد الأدنى من الارتباطات التي تجعلها قابلة للتحليل العاملي.

وقد أسفر التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية عن تشبع الاختبارات الـ (٩) على ثلاث عوامل، ويتضمن الجدول التإلي درجة تشبع الاختبارات على العامل قبل التدوير.

جدول (٣) مصفوفة المكونات أو العوامل

المتغيرات المقاسة Measured variables	مصفوفة المكونات Component Matrix التشبعات Loadings			قيم الشيوع أو(الاشتراكات) Communalities
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	
التكرار	٠.٦٩٩	٠.٣٨٤	ـ ٠.٠٢٨	٠.٦٣٦
الشدة	٠.٨٢٣	٠.١٣٣	ـ ٠.٠٠٩	٠.٦٩٤
الحل	٠.٤٣٣	٠.٤٣٩	٠.٢٠٩	٠.٤٢٣
المحتوى / المضمون	٠.٦٦٦	ـ ٠.٤٦٥	ـ ٠.١٥٥	٠.٦٨٣
إدراك التهديد	٠.٤٢٢	ـ ٠.١٣٦	٠.٧٤٩	٠.٧٥٨
كفاءة المواجهة	٠.٤٩٢	٠.٥٣٢	ـ ٠.٢٤٤	٠.٥٨٥
لوم الذات	٠.٥٩١	ـ ٠.٣٢٢	ـ ٠.٥٨٣	٠.٧٩٣
استقرار أسباب النزاع	٠.٧٩٥	ـ ٠.٠٢٨	٠.٠٩٠	٠.٦٤٢
التثليث	٠.٥٥٩	ـ ٠.٥٢٦	٠.٢١٠	٠.٦٣٣
الجذر الكامن	٣.٥١٠	١.٢٥٧	١.٠٨٠	
نسبة التباين	٣٩.٠٠٣	١٣.٩٦٥	١٢.٠٠٥	

يوضح الجدول (٣) قيم التشبعات والشيوع المستخلصة من التحليل العاملي لاستجابات العينة الاستطلاعية (ن=١٠٠) لأبعاد مقياس ادراك النزاعات الوالدية؛ حيث يتضح تشبعها على عامل رئيس استوعب (٣٩.٠٠%) من التباين الارتباطي وبلغ جذره الكامن (٣.٥١) وتشبعت عليه (٦) اختبارات وهي (التكرار، الشدة، المحتوى/المضمون، لوم الذات، استقرار أسباب النزاع، التثليث).

وعاملان فرعيان، استوعب العامل الثاني (الفرعي) (١٣.٩٦%) من التباين الارتباطي وبلغ جذره الكامن (١.٢٥٧) وقد تشبع عليه اختباران هما (الحل، كفاءة المواجهة)؛ واستوعب العامل الثالث (الفرعي) (١٢.٠٠%) من التباين الارتباطي وبلغ جذره الكامن (١.٠٨) وقد تشبع عليه اختبار واحد وهو إدراك التهديد.

يتضح من نتائج التحليل العاملي السابق تمتع الاختبارات الـ (٩) بنسبة تباين ارتباطي كلي بلغت (٦٤.٩٧٣%) بما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق يمكن الاعتماد عليها في التطبيق.

٢- ثبات مقياس إدراك النزاعات بين الوالدين :

- معامل ثبات ألفا كرونباخ: تم حساب ثبات مقياس إدراك النزاعات الوالدية، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ ضمن حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم spss، وفيما يلي توضيح لتلك النتائج:

جدول (٤)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس إدراك النزاعات الوالدية وأبعاده الفرعية لدى العينة الاستطلاعية الكلية (ن=١٠٠)

الاختبار الفرعي	معامل ثبات ألفا كرونباخ
التكرار	٠.٦٢
الشدة	٠.٥٤
الحل	٠.٦٧
المحتوى / المضمون	٠.٤٩
إدراك التهديد	٠.٦٤
كفاءة المواجهة	٠.٦٤
لوم الذات	٠.٤٧
استقرار أسباب النزاع	٠.٦٤
التثليث	٠.٦٦
المقياس الكلي	٠.٧٨

يشير جدول (٤) إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات جيدة.

- معامل ثبات التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات القسمة النصفية (فردى – زوجي) لبنود مقياس إدراك النزاعات الوالدية وأبعاده الفرعية، وتصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان – برأون، وفيما يلي توضيح لتلك النتائج:

جدول (٥)
معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس إدراك النزاعات الوالدية وأبعاده الفرعية لدى العينة الاستطلاعية الكلية (ن=١٠٠)

الاختبار	معامل ثبات القسمة النصفية	
	قبل تصحيح الطول	بعد تصحيح الطول
التكرار	٠.٦٨	٠.٨١
الشدة	٠.٤٨	٠.٦٥
الحل	٠.٦٩	٠.٨١
المحتوى / المضمون	٠.٧٩	٠.٨٨
إدراك التهديد	٠.٤٧	٠.٦٤
كفاءة المواجهة	٠.٦٦	٠.٨٠
لوم الذات	٠.٤٥	٠.٦٢
استقرار أسباب النزاع	٠.٤٢	٠.٥٩
التثليث	٠.٣٥	٠.٥٢
المقياس الكلي	٠.٦٩	٠.٨١

يتضح من جدول (٥) تمتع مقياس إدراك النزاعات الوالدية بدرجة ثبات جيدة بعد تصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان – براون.

ثانيًا: مقياس التقرير الذاتي للشباب من عمر (١١– ١٨)-Youth self-Report for ages 11-18 (YSR) إعداد/ اشينباش Achenbach 2001 ترجمة / الباحثة.

(أ) وصف المقياس:

يتكون المقياس الأصلي من (١١٢ بنداً)، وهو مقياس تقرير ذاتي يعتمد على قائمة مراجعة سلوك الطفل CBCL، ويستخدم على نطاق واسع لقياس المشكلات السلوكية للمراهقين، ويشمل هذا المقياس ثلاث أبعاد رئيسية هي:

١- مشكلات التوافق الداخلية: هي الموجهة داخليا، وتشير إلي المشاكل التي تولد عدم الارتياح والتوتر، والمعاناة لدى الفرد، وهكذا فإن المشاكل الداخلية تسبب مشاكل داخل الذات وتتجمع معا في أعراض مثل "الاكتئاب، والقلق، والعزلة الاجتماعية، والشكاوى الجسدية".

٢- مشكلات التوافق الخارجية: وهي الموجهة خارجيا وتؤدي إلى عدم الراحة والنزاع مع الأشخاص الأخرين وتعني تجاهل المعايير الاجتماعية وتتجمع هذه المشاكل معا في أعراض مثل "العدوانية، الجنوح أو سلوك كسر القواعد"

٣- مشكلات مختلطة: هذه المشاكل لا تتناسب بدقه لا في الأعراض الخارجية ولا في الأعراض الداخلية وتشمل "المشاكل الاجتماعية والفكرية والانتباه" والتي تتشارك مع كل من الأعراض الداخلية والخارجية.

- ويشتمل أيضًا على مقاييس موجهة نحو الـ DSM بنودها تم تحديدها من قبل خبراء من العديد من الثقافات على أنها متسقة جدا مع فئات الـ DSM5، والمقاييس الستة الموجهة نحو الـ DSM هي:

١- مشاكل الاكتئاب ٢- مشاكل القلق ٣- المشاكل الجسدية ٤- مشاكل نقص الانتباه / فرط النشاط ٥- مشاكل تحدي المعارضة Oppositional defiant problems

٦- المشاكل السلوكية

- قامت الباحثة بالاستعانة ببُعدين فقط من أبعاد المقياس وهما بُعد مشكلات التوافق الداخلية، ومشكلات التوافق الخارجية.

(ب) الخصائص السيكومترية للمقياس:

(١) صدق المقياس:

- **الصدق الظاهري: بعد الانتهاء من إعداد المقياس وبناء فقراته، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين؛ وبعد استعادة النسخ المحكمة من المحكمين تم مناقشة مبلحظاتهم ،وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين أعادت الباحثة صياغة المقياس حيث تم إعادة صياغة بعض العبارات فيه وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (٨٠%) من المحكمين.**
- **صدق التحليل العاملي لأبعاد مقياس التقرير الذاتي: أسفر تحليل معاملات الارتباط تحليلاً عاملياً عن استخلاص النتائج التالية:**

جدول (٦)

مصفوفة الارتباطات

المتغيرات	القلق والاكتئاب	العزلة والاكتئاب	مشكلات جسدية	كسر القواعد	العدوان
القلق والاكتئاب	١.٠٠	٠.٧٠٩	٠.٦٨٢	٠.٥٢٧	٠.٦٢٧
العزلة والاكتئاب		١.٠٠	٠.٥٦٩	٠.٤٥٨	٠.٥٤٨
مشكلات جسدية			١.٠٠	٠.٥٠٤	٠.٥٩٨
كسر القواعد				١.٠٠	٠.٧٥١
العدوان					١.٠٠

Determinant =0.060

نلاحظ أن قيمة Determinant أكبر من (٠.٠٠١)، كما أن قيمة اختبار برتليت (Bartlett's test of sphericity) قُدرت بـ (٢٧١.٤٢) وهي قيمة دالة عند (٠.٠١)، وقيمة اختبار "كايزر وماير وأولكين" KMO (Kaiser-Mayer-Olkin) تساوي(٠.٨١٧) وهي قيمة أعلى من (٠.٥٠) مما يدل على كفاءة التعيين أن المصفوفة يتوفر فيها الحد الأدنى من الارتباطات التي تجعلها قابلة للتحليل العاملي.

وقد أسفر التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية عن تشبع الاختبارات الخمسة على عامل رئيسي واحد، ويتضمن الجدول التإلي درجة تشبع الاختبارات على العامل قبل التدوير.

جدول (٧)

مصفوفة المكونات أو العوامل

مصفوفة المكونات Component Matrix		قيم الشيوع أو(الاشتراكات) Communalities
المتغيرات المقاسة Measured variables	التشبعات Loadings	
	العامل الرئيس	
القلق والاكتئاب	٠.٨٦٥	٠.٧٤٨
العزلة والاكتئاب	٠.٧٩٦	٠.٦٣٣
مشكلات جسدية	٠.٨١٥	٠.٦٦٤
كسر القواعد	٠.٧٨٣	٠.٦١٣
العدوان	٠.٨٥٨	٠.٧٣٦
الجذر الكامن	٣.٣٩٤	
نسبة التباين	٦٧.٨٧٦	

يوضح الجدول (٧) قيم التشبعات والشيوع المستخلصة من التحليل العاملي لاستجابات العينة الاستطلاعية (ن=١٠٠) لأبعاد مقياس التقرير الذاتي؛ حيث يتضح تشبعها على عامل رئيس واحد، واستوعب هذا العامل (٦٧.٨٧%) من التباين الارتباطي وبلغ جذره الكامن (٣.٣٩) وقد تشبعت عليه الاختبارات الخمسة المكونة للمقياس، بما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق يمكن الاعتماد عليها في التطبيق.

(٢) ثبات المقياس:

(أ) معامل ثبات ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات مقياس التقرير الذاتي للشباب، باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ ضمن حزمة البرامج الإحصائية المعروفة باسم spss، وفيما يلي توضيح لتلك النتائج:

جدول (٨)
معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التقرير الذاتي للشباب وأبعاده الفرعية لدى العينة الاستطلاعية الكلية (ن=١٠٠)

الاختبار الفرعي		معامل ثبات ألفا كرونباخ
مشكلات التوافق الداخلية	القلق/الاكتئاب	٠.٦٦
	العزلة/ الاكتئاب	٠.٦٠
	المشكلات جسدية	٠.٥٧
مشكلات التوافق الخارجية	كسر القواعد	٠.٨٧
	العدوان	٠.٨٦
الدرجة الكلية للمقياس		٠.٧٩

يشير جدول (٨) إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات جيدة.

(٢) معامل ثبات التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات القسمة النصفية (فردى – زوجي) لبنود مقياس التقرير الذاتي للشباب وأبعاده الفرعية، وتصحيح الطول باستخدام معادلة سبيرمان – برأون، وفيما يلي توضيح لتلك النتائج:

جدول (٩)
معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس التقرير الذاتي للشباب وأبعاده الفرعية لدى العينة الاستطلاعية الكلية (ن=١٠٠)

الاختبار		معامل ثبات القسمة النصفية	
		قبل تصحيح الطول	بعد تصحيح الطول
مشكلات التوافق الداخلية	القلق/الاكتئاب	٠.٤٨	٠.٦٥
	العزلة/ الاكتئاب	٠.٥١	٠.٦٧
	المشكلات جسدية	٠.٦٧	٠.٨٠
مشكلات التوافق الخارجية	كسر القواعد	٠.٨٥	٠.٩١
	العدوان	٠.٧٤	٠.٨٥
الدرجة الكلية للمقياس		٠.٦٦	٠.٨٠

يشير جدول (٩) إلى تمتع المقياس بدرجة ثبات جيدة بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان– براون.

رابعًا: نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الرئيسي: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متوسط درجات مقياس إدراك النزاعات الوالدية ومتوسط درجات مقياس التقرير الذاتي للشباب لدى عينة الدراسة."

للتحقق من صحة الفرض السابق وفروضه الفرعية قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس إدراك النزاعات الوالدية وأبعاده الفرعية: (التكرار، الشدة، الحل، المحتوى/ المضمون، إدراك التهديد، كفاءة المواجهة، لوم الذات، استقرار أسباب النزاع، التثليث)، ومقياس التقرير الذاتي للشباب وأبعاده الفرعية: (القلق/الاكتئاب، العزلة/ الاكتئاب، المشكلات جسدية، كسر القواعد، العدوان)، ويوضح العرض التالي النتائج التي تم التوصل إليها:

نتائج العينة الكلية:

جدول (١٠)

درجة ارتباط أدراك النزاعات الوالدية وأبعاده الفرعية مع التقرير الذاتي للشباب وأبعاده الفرعية

لدى العينة الكلية (ن= ٣٢٠)

الارتباط / المتغيرات		معاملات الارتباط				
		التقرير الذاتي وأبعاده الفرعية				
		مشكلات التوافق الداخلية			مشكلات التوافق الخارجية	المقياس الكلي
		القلق/ الاكتئاب	العزلة/ الاكتئاب	المشكلات الجسدية	كسر القواعد	العدوان
إدراك النزاعات الوالدية وأبعاده الفرعية	التكرار	٠.٣٨**	٠.٣٦**	٠.٣١**	٠.٣٥**	٠.٣٧**	٠.٤٤**
	الشدة	٠.٤٥**	٠.٤٧**	٠.٤٢**	٠.٤٩**	٠.٥٧**	٠.٦٠**
	الحل	٠.٢٣**	٠.٢٤**	٠.٢٢**	٠.٢٦**	٠.٢٣**	٠.٢٩**
	المحتوى / المضمون	٠.٣٩**	٠.٣٤**	٠.٤٨**	٠.٥١**	٠.٤٨**	٠.٥٦**
	إدراك التهديد	٠.٣٥**	٠.٣٠**	٠.٢٩**	٠.٢٠**	٠.٢٨**	٠.٣٥**
	كفاءة المواجهة	٠.٢٧**	٠.١٩**	٠.١٤**	٠.٢٢**	٠.٢٨**	٠.٢٨**
	لوم الذات	٠.٣٣**	٠.٢٩**	٠.٣٦**	٠.٣٦**	٠.٣٥**	٠.٤٢**
	استقرار أسباب النزاع	٠.٤٨**	٠.٤٨**	٠.٤٤**	٠.٥٠**	٠.٥٧**	٠.٦٢**
	التثليث	٠.٣٣**	٠.٣٥**	٠.٣٥**	٠.٣١**	٠.٣٧**	٠.٤٢**
	المقياس الكلي	٠.٥٥**	٠.٥٢**	٠.٥٢**	٠.٥٤**	٠.٦٠**	٠.٦٨**

*** دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١**

درجة الحرية = ٣١٨ الدلالة عند مستوى ٠.٠٥= ٠.١١٣ عند مستوى ٠.٠١= ٠.١٤٨

يشير الجدول(١٠) إلى وجود ارتباط دال وموجب عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين أبعاد (التكرار، الشدة، الحل، المحتوى/ المضمون، إدراك التهديد، كفاءة

المواجهة، لوم الذات، استقرار أسباب النزاع، التثليث) والدرجة الكلية لمقياس إدراك النزاعات الوالدية، مع أبعاد مشكلات التوافق الداخلية (القلق/الاكتئاب، العزلة/ الاكتئاب، المشكلات جسدية)، ومع أبعاد مشكلات التوافق الخارجية (كسر القواعد، العدوان) والدرجة الكلية لمقياس التقرير الذاتي لدى العينة الكلية.

نتائج عينة الذكور:

جدول (١١)

درجة ارتباط أدراك النزاعات الوالدية وأبعاده الفرعية مع التقرير الذاتي للشباب وأبعاده الفرعية

لدى عينة الذكور (ن= ١٦٤)

الارتباط / المتغيرات		معاملات الارتباط					
		التقرير الذاتي وأبعاده الفرعية					
		مشكلات التوافق الداخلية			مشكلات التوافق الخارجية		المقياس الكلي
		القلق/ الاكتئاب	العزلة/ الاكتئاب	المشكلات الجسدية	كسر القواعد	العدوان	
ادراك النزاعات الوالدية وأبعاده الفرعية	التكرار	٠.٣٠**	٠.٣٣**	٠.٢٥**	٠.٢٩**	٠.٣٣**	٠.٣٩**
	الشدة	٠.٣٣**	٠.٤٨**	٠.٣٤**	٠.٤١**	٠.٤٨**	٠.٥٣**
	الحل	٠.١٥*	٠.٢٠**	٠.١٨*	٠.٢٦**	٠.١٦*	٠.٢٤**
	المحتوى / المضمون	٠.٢٧**	٠.٢١**	٠.٤١**	٠.٣٣**	٠.٣٨**	٠.٤٢**
	إدراك التهديد	٠.٣٠**	٠.٢١**	٠.٢٨**	٠.١٢	٠.٢١**	٠.٢٨**
	كفاءة المواجهة	٠.١٩*	٠.٢١**	٠.٠٨	٠.١٦*	٠.٢٢**	٠.٢٣**
	لوم الذات	٠.٢٧**	٠.٢٩**	٠.٣٢*	٠.٣٧**	٠.٣٢**	٠.٤١**
	استقرار أسباب النزاع	٠.٣٧**	٠.٤٤**	٠.٣٧**	٠.٤٢**	٠.٤٩**	٠.٥٤**
	التثليث	٠.٢٣**	٠.٣١**	٠.٢٨**	٠.١٤	٠.٢٢**	٠.٢٩**
	المقياس الكلي	٠.٤٤**	٠.٤٨**	٠.٤٤**	٠.٤٤**	٠.٥٠**	٠.٥٩**

*** دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١**

درجة الحرية = ١٦٢ الدلالة عند مستوى ٠.٠٥= ٠.١٥٩ عند مستوى ٠.٠١= ٠.٢٠٨

نتائج عينة الإناث:

جدول (١٢)
درجة ارتباط أدراك النزاعات الوالدية وأبعاده الفرعية مع التقرير الذاتي للشباب وأبعاده الفرعية
لدى عينة الإناث (ن= ١٥٦)

المتغيرات / الارتباط		معاملات الارتباط					
		التقرير الذاتي وأبعاده الفرعية					
		مشكلات التوافق الداخلية			مشكلات التوافق الخارجية		المقياس الكلي
		القلق/ الاكتئاب	العزلة/ الاكتئاب	المشكلات الجسدية	كسر القواعد	العدوان	
ادراك النزاعات الوالدية وأبعاده الفرعية	التكرار	٠.٣٨**	٠.٣٣**	٠.٢٧**	٠.٣٦**	٠.٣٥**	٠.٤٢**
	الشدة	٠.٤٥**	٠.٣٧**	٠.٣٥**	٠.٥١**	٠.٥٨**	٠.٥٩**
	الحل	٠.٢٣**	٠.٢٢**	٠.١٨*	٠.٢٤**	٠.٢٤**	٠.٢٨**
	المحتوى / المضمون	٠.٤٨**	٠.٤٣**	٠.٥٤**	٠.٦١**	٠.٥٥**	٠.٦٦**
	إدراك التهديد	٠.٤٥**	٠.٤٠**	٠.٣٤**	٠.٢٨**	٠.٣٦**	٠.٤٤**
	كفاءة المواجهة	٠.٢٨**	٠.١٠	٠.١٠	٠.٢٤**	٠.٢٩**	٠.٢٧**
	لوم الذات	٠.٣٣**	٠.٢٥**	٠.٣٦**	٠.٣٤**	٠.٣٥**	٠.٤١**
	استقرار أسباب النزاع	٠.٤٦**	٠.٤٤**	٠.٣٨**	٠.٥٣**	٠.٥٩**	٠.٦٢**
	التثليث	٠.٣٩**	٠.٣٧**	٠.٣٨**	٠.٤١**	٠.٤٦**	٠.٥٠**
	المقياس الكلي	٠.٥٨**	٠.٥٠**	٠.٤٩**	٠.٥٩**	٠.٦٤**	٠.٧١**

*** دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١**
درجة الحرية = ١٥٤ الدلالة عند مستوى ٠.٠٥= ٠.١٥٩ عند مستوى ٠.٠١= ٠.٢٠٨

*** مناقشة نتائج البحث:**

- الفرض الرئيسى : توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متوسط درجات مقياس إدراك النزاعات بين الوالدين ومتوسط درجات مقياس التقرير الذاتي للشباب لدى عينة الدراسة. توصلت نتائج البحث إلي تحقق الفرض الرئيسي بوجود ارتباط دال وموجب عند مستوى دلاله (٠.٠١) بين متوسط درجات مقياس إدراك النزاعات بين الوالدين ومتوسط درجات مقياس التقرير الذاتي للشباب لدى عينة الدراسة من المراهقين، فتدعم هذه النتيجه صدق الإطار المعرفي السياقي والذي اعتمدت علىه الباحثة في تفسير العلاقة بين النزاعات بين الوالدين ومشكلات التوافق لدى المراهقين.

- الفرض الفرعي الأول: يوجد ارتباط بين بعد ادراك المراهقين لخصائص النزاعات بين الوالدين" التكرار، الشدة، الحل، المحتوى، استقرار اسباب النزاع" ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي عينة الدراسة. فتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال وموجب بين إدراك المراهقين لخصائص

النزاعات بين الوالدين " التكرار – الشدة – الحل – المحتوي – استقرار أسباب النزاع" ومشكلات التوافق الداخلية والخارجية لدى كلاً من الذكور والإناث. و تتفق هذه الفرضية مع بحوث Dadds et al.,1999 & Harold et al., 1997، ودراسة Solomon, Lisa black 1993، ودراسة Mcguinn, Ilana Lidsky 2003. وتدعم هذه النتائج فكرة أن المراهقين المعرضون لمستويات أعلى من النزاع بين الوالدين يظهرون مزيدًا من الصعوبات النفسية والاجتماعية، على وجه التحديد يظهر المراهقين المعرضون لمستويات أعلى من النزاع بين الوالدين (على سبيل المثال: أكثر تكرارًا، أو حده، أو شدة) أعراضًا خارجية وداخلية أكثر، أو سلوكيات أقل توافقًا بالمقارنة بالمراهقين المعرضين لمستويات أقل من النزاع. فقد يشعر المراهقون الذين يشهدون نزاعات بين الوالدين التي لم تحل بأنهم غير متأكدين من استقرار وحدة الأسرة ودوامها في المستقبل وهو ما يرتبط بمفهوم إدراك التهديد في النموذج المعرفي السياقي.

كذلك يرى جريش وفينشام Grych&Fincham 1990 أن حدوث سلوكيات عدوانية أو عدائية أثناء النزاعات بين الوالدين يمد الأبناء بنماذج غير توافقية لحل المشكلات أو النزاعات؛ نظرًا لقوة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم وطبيعتها الوجدانية، وأهميتها للأبناء تحديدًا الأبناء من نفس النوع ، وهذا يتفق مع نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا.

كذلك يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الأمن الوجداني؛ فمن الفروض الرئيسة لهذه النظرية هي أن تأثير النزاع بين الوالدين على توافق الأبناء يعتمد على خصائص النزاع الحادث بين الوالدين كونه هدام أم بناء، وكان من أهم خصائص النزاع الهدام الذي يؤثر بشكل سلبي على توافق الأبناء: العنف البدني، العدوان اللفظي، ومشاعر العداء غير المعلنة بين الوالدين، والحلول المؤقتة وغير الجذرية للنزاع، وسلوك الوالدين بعد النزاع (Cummings & Davies, 2010, 65-66).

الفرض الفرعي الثاني: يوجد ارتباط بين بعد إدراك التهديد ولوم الذات ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي عينة الدراسة. توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود ارتباط دال وموجب بين إدراك التهديد ومشكلات التوافق الداخلية والخارجية لدى الإناث، ومشكلات التوافق الداخلية وبعد العدوان لدي الذكور، ولم توجد علاقة بين إدراك التهديد وبعد كسر القواعد لدى الذكور.كما توصلت إلى وجود ارتباط دال وموجب بين لوم الذات ومشكلات التوافق الداخلية والخارجية لدي كلاً من الذكور والإناث. وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التي أوضحت أن لوم المراهقين لأنفسهم (مثل: الشعور بالمسؤولية عن النزاع الوالدي)، وإدراك التهديد (مثل: الضرر البدني المحتمل، التفاعل السلبي بين

المراهقين ووالديهم في المستقبل، أو الانفصال الوالدي " الطلاق") يرتبط بالمشكلات الداخلية للمراهقين.
(Buehler et al., 2007; Dadds et al., 1999; Gerard et al., 2005; Grych et al., 2003 ; Grych &Fincham, 1990)
هذا يعنى أن كل من المستويات المتزايدة لإدراك التهديد ولوم الذات توقع مستويات متزايدة من مشكلات التوافق الداخلية والخارجية، وهذا يشير إلى الأهمية التي يحملها النوعان المحددان من التقييم. فمن المفترض أن زيادة إدراك المراهق للتهديد على سلامته الشخصية تسهم في زيادة مستويات الأفكار والمشاعر السلبية والإضطرابات الداخلية.
فقد يتفاعل المراهقون المعرضين للنزاع بين الوالدين مع التهديدات الخارجية بناء على تجاربهم السابقة في حل النزاعات، فقد يتبنون أو يتعلمون أساليب توافقية أو غير توافقية للتعامل مع التوتر من خلال تصورات والديهم (على سبيل المثال: النمذجه). علاوة على ذلك قد يكون المراهقون الذين يواجهون العدأوة بين الوالدين أكثر عرضةً لتفسير الضغوطات الأخرى على أنها معادية مما يؤثر علىهم في استجاباتهم بطرق عدوانية (Grych&Fincham, 1990). وهذا يتفق مع وجهة نظر المدرسة المعرفية والتي يرى أوزبيل وهو أحد روادها أن البنية المعرفية للفرد تتشكل من الخبرات السابقة وأنه يمكن ربط كل ما يقدم للفرد من جديد بما يتصل به من المعلومات المخزنة في بنيتة المعرفية سابقًا (محسن على عطيه، ١٨٦، ٢٠١٠).
هناك تفسير آخر، فبناء على نتائج الدراسة الحالية فالمراهقين الذين يدركون تهديدًا أقل لسلامتهم بعد التعرض للنزاع بين الوالدين يظهرون سلوكيات أكثر توافقًا بالمقابل يظهر المراهقون الذين يشعرون بتهديد متزايد سلوكيات أقل قدرة على التوافق، وربما يكون هذا الإدراك المتزايد للتهديد يجهد أو يوتر العلاقة بين الوالدين والمراهقين؛ وللتوضيح وجد هارولد وآخرون ١٩٩٧ دعمًا لـ (التاثير غير المباشر) مما يدل على وجود علاقة إيجابية بين النزاع بين الوالدين وعدوان الوالدين تجاه المراهقين، هذه النتائج مهمه في الاعتبار حيث يبدو أن نوعية العلاقة بين الوالدين والمراهقين الضعيفة تدعم الخوف المتزايد على سلامتهم الشخصية، فجودة العلاقة بين الوالدين والمراهقين تعتبر مباشرة مؤشرًا على النتائج التوافقية، فتشير علاقة الجودة الأفضل مع الآباء إلى سلوك أكثر توافقًا (Harold et al., 1997, 346).
تفسير أخير لهذه النتائج وهو أن إحدى الخصائص المميزة للإثارة العاطفية النتاجة عن إدراك التهديد هي أن الإدراك والسلوك يصبحان غير منظمين ويمكن أن يؤدي عدم التنظيم هذا إلى تمثيل مشوة للنزاعات بين الوالدين التي تدفع المراهقين إلى الاعتقاد بأنهم مسئولون عن إثارة غضب آبائهم، وأن يثير لديهم مخأوف بشأن مهاراتهم في التعامل مع السلوك (Gerard,et al, 2005).

الفرض الفرعي الثالث: يوجد ارتباط بين بعد كفاءة المواجهة ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي عينة الدراسة. فتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود ارتباط دال وموجب بين كفاءة المواجهة ومشكلات التوافق الخارجية لدي كلاً من الذكور والإناث. أما بالنسبة لمشكلات التوافق الداخلية فقد توصلت إلى وجود علاقة بين كفاءة المواجهة ومشكلات التوافق الداخلية (القلق/الاكتئاب، والعزلة/ الاكتئاب) لدى الذكور ولم توجد علاقة بينه وبين بعد المشكلات الجسدية لدي الذكور، ووجود علاقة بين كفاءة المواجهة ومشكلات التوافق الداخلية (القلق/الاكتئاب) لدي الإناث ولم يوجد ارتباط دال بين كفاءة المواجهة وأبعاد العزلة/الاكتئاب، والمشكلات الجسدية لدي الإناث.

هناك تضارب في نتائج الدراسات الخاصة بكفاءة المواجهة فتوصلت دراسة Shelton and Harold 2008 إلى أن استراتيجيات المواجهة لدي المراهقين تتدخل بين تقييمات المراهقين والسلوكيات الخارجية للمراهقين. بالإضافة إلى ذلك وجدوا أن الإفراط في مشاركة المراهقين في النزاع بين الوالدين ربط العلاقة بين لوم المراهقين لأنفسهم والسلوكيات الخارجية لديهم. وبالمثل، فإن تجنب المراهقين للنزاع بين الوالدين كإستراتيجية مواجهة ترتبط بالعلاقة بين إدراك التهديد والسلوك الخارجي لدي المراهقين، وكذلك ترتبط استراتيجيات المواجهة بالمشكلات الداخلية للمراهقين.

أما دراسة Plunkett, Scottie Wayne 1997 فقد توصلت إلى أن استراتيجيات المواجهة ترتبط بتوافق المراهقين من الإناث ولم ترتبط بتوافق المراهقين من الذكور. ودراسة Amy Lofguist 1999 والتي توصلت إلى ان قدرة المراهقين على مواجهة نزاعات والديهم ارتبطت بشكل مباشر مع مشكلات السلوك الداخلية للمراهقين.

وقد يرجع هذا التضارب إلى اختلاف أسلوب القياس والمقاييس المستخدمة في الدراسة، فقد استخدمت الدراسات مقاييس خاصة باستراتيجيات المواجهة (الدعم الاجتماعي- المواجهة الضارة) في حين استخدمت الدراسة الحالية مقياس إدراك النزاعات بين الوالدين والذي من ضمن أبعاده كفاءة المواجهة. كما استخدمت دراسة Plunkett 1997 الرضا عن الحياة الأسرية كمؤشر للتوافق في حين استخدمت الدراسة الحالية مشكلات التوافق الداخلية والخارجية كمؤشر للتوافق.

الفرض الفرعي الرابع: يوجد ارتباط بين بعد التثليث ومشكلات السلوك الداخلية والخارجية لدي عينة الدراسة. فتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود ارتباط بين التثليث ومشكلات التوافق الداخلية والخارجية لدى الإناث، ومشكلات التوافق الداخلية وبعد كسر القواعد لدي الذكور، ولم يوجد ارتباط بين التثليث والعدوان لدى الذكور. وتتفق هذه النتائج مع دراسة Bosco et al., 2003، ودراسة Tschann et al., 2002.

فمن ضمن التأثيرات العميقة التي تحدث في حالة النزاع بين الوالدين والتي قدمتها نظرية الانساق الأسرية تتمثل في أن يقود النزاع بين الوالدين لتكوين تحالف غير ملائم بين أحد الوالدين والابن، وقد يشعر الأبناء الذين يخبرون هذا النوع من العلاقات بينهم وبين والديهم بأنهم يقفون بجانب أحد الوالدين ضد الآخر وقد يعانون من أعراض مرضية بصورة متزايدة عبر الزمن وذلك إذا فشل الزوجان المتنازعان في تدعيم المعايير الملائمة لعمر أبنائهم (Margolin, Oliver & Medina, 2001, 15). فتشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن الأنجذاب إلي الائتلافات الأسرية يمثل تهديدًا للمراهقين، فبمجرد إنشاء مثلثات في نظام الأسرة قد يواجه المراهقين دورًا مختلفًا في فصل الوالدين في النزاعات الدائرة بينهم عن أي مسئولية شخصية لذلك قد يحاسبون انفسهم عن مشاكل آبائهم.

ووفقًا للإطار المعرفي السياقي Grych&Fincham, 1990 يحأول الأبناء المعرضون للنزاع بين الوالدين أن يفهموا كيف سيؤثر الخلاف عليهم (تهديد)، وما يمكنهم القيام به حيال النزاع (المواجهة)، ومن المسئول عن ذلك (اللوم)، وتقترح تقييماتهم للتوسط في النزاع على توافقهم. من المحتمل أن يجعل التثليث في خلافات الوالدين من شأنه أن يجعل النزاع أكثر تهديدًا للأبناء لأنهم قد يصبحون هدفًا للعداء الأبوي أو العدوان أو يشعرون بالتمزق بين ولائهم تجاه كل من الوالدين. وقد يؤدي التثليث إلي مزيد من اللوم الذاتي لأنهم قد يشعرون بالمسئولية عن التسبب في النزاع مثلما وجد Grych et al, 2004 أن الشعور بالوقوع في وسط الخلافات الوالدية توقع باستمرار مزيدًا من اللوم الذاتي وعلاقات الوالدين والمراهقين الأكثر فقرًا .

كذلك يمكن تفسير كون أن التثليث يرتبط بمشكلات توافق المراهقين من خلال دراسة Gregory M.Fosco, John H. Grych 2010 فعندما يشعر المراهقون بانجذابهم إلي خلافات الوالدين يزيد اعتقادهم بأنهم مسئولون عن التسبب في نزاعات والديهم وهذا يرتبط باللوم الذاتي لديهم وبمشكلات التوافق. كذلك قد يؤدى تثليث المراهقين في نزاعات والديهم إلى حدوث تشويش حول أدوار المراهقين في الأسرة أو أهمية احترام السلطة الأبوية بوضع المراهقين في موقع قوة يتجأوز ما هو مناسب من الناحية الإنمائية. فالمشاركة في النزاعات الوالدية تضعف بشكل مباشر مشاعر المراهقين بالثقة والأمن مع آبائهم، بغض النظر عن مستوى النزاع في العلاقات بين الوالدين والمراهقين. ومن الممكن أن يتناقض التثليث الذي غالبا ما يكون مؤلمًا للمراهقين مع النظرة الإيجابية لآبائهم كمصادر دعم يمكن الاعتماد عليها أو يؤدي بهم إلى الانسحاب في علاقاتهم مع آبائهم.

أما فيما يتعلق بما توصلت إليه الدراسة الحالية من عدم وجود ارتباط بين التثليث والعدوان لدي الذكور فيمكن تفسير هذه النتيجة من خلال دراسة

Plunkett 1997 والتي توصلت إلى أن المراهقات أبلغن عن مستويات أعلى من نمط الصراع العلني ومستويات أعلى من الإجهاد بسبب تراكم الضغوطات مقارنة بالمراهقين الذكور. كذلك تظهر الإناث مشاعر غاضبة أكثر من الذكور كرد فعل على الصراع المتضاعف خلال فترة المراهقة .

بعد أن انتهينا من عرض نتائج البحث يجب ان نوضح أنه يمكن تسهيل السلوكيات التوافقية بعد حدوث الضغوط إذا كانت هناك تأثيرات إيجابية (على سبيل المثال: انخفاض إلقاء اللوم، ودعم اجتماعي جيد)، وعمل جريش وآخرون ٢٠٠٠ يدعم هذه الفكرة لأنهاعثرت على خمسة إنماط متميزة من التوافق بين عينة من المراهقين الذين تعرضوا للنزاع بين الوالدين، علأوة على ذلك قد لا يؤثر الغياب البسيط لعامل المخاطرة (النزاع بين الوالدين) فقط على تطور النتائج التوافقية، ولعل الأهم من ذلك للتوافق الفعال بعد التعرض للضغوط هو وجود عوامل وقائية.

خامساً: الدراسات المستقبلية المقترحة وتوصيات الدراسة:

أثارت نتائج الدراسة الراهنة والملاحظات التي أمكن رصدها خلال إجراء الدراسة عددًا من التساؤلات يمكن اختبارها في بحوث مستقبلية، مثل:

- **دراسة الدور الوسيط الذي تؤديه أساليب المعاملة الوالدية في العلاقة بين النزاعات التي تحدث داخل الأسرة ومشكلات التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين.**
- **اختبار علاقة المتغيرات الثقافية على استجابات المراهقين لمثيرات المشقة النفسية، مما يتيح فرصه أفضل لفهم الفروق عبر الثقافية فيما تطرحه النماذج النظرية التي تنقل لنا عبر ثقافات أخرى.**
- **اختبار فاعلة العلاج الأسري المتكامل في خفض السلوكيات المشكلة لدي المراهقين.**
- **اختبار فاعلة برامج التوعية للزوجين حول كيفية التعامل مع النزاعات المستمرة والمهددة التي تحدث داخل الأسرة في خفض مشكلات التوافق لدى الأبناء.**
- **الاهتمام بتدريب الوالدين على كيفية الاستفادة من النزاعات داخل الأسرة والخلافات التي تحدث فيها في تنمية مهارات المراهق على حل المشكلات والتفهم، وكذلك تنمية مفاهيمه حول العلاقات الحميمة والعلاقة بشريك الحياة.**
- **الانتباه للفروق في تقدير المشكلات النفسية والسلوكيات المشكلة لدي المراهقين التي تظهر باختلاف القائم على تقدير تلك المشكلات (المراهق نفسه، أحد والديه، أو أحد القائمين برعايته).**

- قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أمل سالم العواودة، جهاد السعايدة، وهناء الحديدي (٢٠١٣) أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء "دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول.

٢. باربرا انجلر (١٩٩٠). مدخل إلى نظريات الشخصية، ترجمة فهد بن عبد الله بن وليم، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٣. بشير صلاح الرشيدي، إبراهيم محمد الخليفي (١٩٩٦)، سيكولوجية الأسرة والوالدية، ط١ ، الكويت، ذات السلاسل.

٤. حليم السعيد بشاى (١٩٨٣). الشخصية من المنظور الفينومينولوجي، مجلة عالم الفكر، ج١٣، ع٤، وزارة الاعلام، الكويت.

٥. سلام هدى (٢٠١٦). محاضرات في مدخل إلي علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف.

٦. صفاء مرسي (٢٠٠٨) الاختلالات الزوجية، ط١ ، دار أتراك، مصر الجديدة.

٧. كلتوم بلميهوب، مسعود بدوى، و وليديا ولد مادى (٢٠٠٩). أثر اضطراب العلاقة الزوجية على الصحة النفسية للأبناء، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، ع(٢٢)، ٨-١٥.

٨. كمال ابراهيم مرسي (١٩٩٥) العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، ط٢ ،دار القلم، الكويت.

٩. محسن على عطية (٢٠١٠). اسس التربية الحديثة ونظم التعلم، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط١، الأردن

١٠. محمد جميل محمد يوسف (١٩٨١) قراءات في مشكلات الطفولة، ط١ ، جده، السعودية.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

11. Achenbach, T. M., & Edelbrock, C. (1987). Manual for the youth self-report and profile Burlington, VT: University of Vermont Department of Psychiatry.

12. Armsden, G. C., & Greenberg, M. T. (1987). The Inventory of Parent and Peer Attachment: Individual differences and their relationship to psychological wellbeing in adolescence. Journal of Youth and Adolescence, 16, 427–454.

13. Bosco, G. L., Renk, K., Dinger, T. M., Epstein, M. K., & Phares, V. (2003). The connections between adolescents' perceptions of parents, parental psychological symptoms, and adolescent functioning. Applied Developmental Psychology, 24, 179-200

14. Bukhari, S., & Masood, S. (2019). Adolescent triangulation into interparental conflict: Role of cognitive appraisals and birth-order. European Journal of Developmental Psychology, 16(6), 712–726.

15. Compas, D.E. (1987). Coping with stress during childhood and adolescence, Psychological Bulletin, 101, 393-403.

16. Cummings E.M., Davies P.T., (2010). Marital conflict and children: An Emotional Security Prespective, New York: The Guilford Press.

17. Dadds, M. R., Atkinson, E., Turner, C., Blums, G. J., & Lendich, B. (1999). Family conflict and child adjustment: Evidence for a cognitive-contextual model of intergenerational transmission. Journal of Family Psychology, 13, 194-208.

18. Gerard, J. M., Buehler, C., Franck, K., Anderson, O. (2005). In the eyes of the beholder: Cognitive appraisals as mediators of the association between interparental conflict and youth maladjustment. Journal of Family Psychology, 19, 376-384.

19. Gregory M. Fosco & John H. Grych(2010). Adolescent Triangulation into Parental Conflicts: Longitudinal Implications for Appraisals and Adolescent-Parent Relations, Journal of Marriage and the Family, Vol 72, No. 2 (Summer 2010): pg. 254-266.

20. Grych, J. H. (1991). Marital conflict and children's adjustment: Initial investigation of the cognitive – contextual framework, Ph.D, university of Illinois at Urbana-Champaign.

21. Grych, J. H. (1998). Children's appraisals of interparental conflict: Situational and contextual influences. Journal of Family Psychology, 12, 437–453.

22. Grych, J. H., & Fincham, F. D. (1990). Marital conflict and children's adjustment: A cognitive-contextual framework. Psychological Bulletin, 108, 267–290.

23. Grych, J. H., Harold, G. T., & Miles, C. J. (2003). A prospective investigation of appraisals as mediators of the link between interparental conflict and child adjustment. Child Development, 74, 1176-1193.

24. Grych, J. H., Seid, M., & Fincham, F. D. (1992). Assessing marital conflict from the child's perspective: The children's perceptions of interparental conflict scale. Child Development, 63, 558–572.

25. Grych, J. H., Seid, M., & Fincham, F. D. (1992). Assessing marital conflict from the child's perspective: The children's perceptions of interparental conflict scale. Child Development, 63, 558–572.

26. Harold, G. T., Fincham, F. D., Osborne, L. N., & Conger, R. D. (1997). Mom and dad are at it again: Adolescent perceptions of marital conflict and adolescent psychological distress. Developmental Psychology. 33. 333-350

27. Holden, G.W., & Ritchie, K.L. (1991). Linking extreme marital discord, child rearing, and child behavior problems: Evidence from battered women. Child Development, 62(2), 311-327.

28. Kim K. L., Jackson Y., Conrad S. M. & Hunter H. L. (2008). Adolescent Report of interparental conflict: The Role of Threat and self-Blame Appraisal on Adaptive outcome. Journal of Child and Family Studies, 17(3), 735-751.

29. Kim, Kerri L., B.A. (2006).Adolescent report of interparental conflict: The role of threat and self – blame appraisal on adaptive outcome, master's of arts, faculty of the graduate school, University of Kansas.

30. Lofquist, Amy (1999). The Effects of Marital Conflict, Parenting Processes, and Adolescent SelfMastery on Adolescent Outcomes, PH.D.,University of North Carolina , Greensboro.

31. Margolin, G., Oliver, P. H., & Medina, A. M. (2001). Conceptual Issues in n the Relation between Interparental Conflict and Child Adjustment. Grych J.H., Fincham F. D. Fincham (Eds.), Interparental conflict and child development: Theory, research, and application, Cambridge university press, London.

32. McGuinn, liana, Lidsky (2003). A dolescents' Perceptions of Typical Inter-parental Conflict and Quality of Parenting: A Path to Depression and Aggression, PH.D, Faculty of the Graduate School, Yale University.

33. Pearlin, L. I., & Schooler, C. (1978). The structure of coping, Journal of Health and Social Behavior. 19. 2-21.

34. Plunkett, Scottie Wayne (1997). Adolescent Perceptions of Interparental Conflict, Stressors, and Coping as Predictors of Adolescent Family Life Satisfaction, PH.D. , Graduate College, Oklahoma State University .

35. Reynolds, C.R., & Kamphaus, R.W. (2004). Behavior assessment system for children (2nd ed.): Manual. Circle Pines, MN: AGS Publishing.

36. Rogers, C. R. (1951). Client-centered therapy; its current practice, implications, and theory, Boston, Houghton Mifflin.

37. Shelton, K. H. & Harold, G. T. (2008). Pathways between interparental conflict and adolescent psychological adjustment: Bridging links through children's cognitive appraisals and coping strategies. The Journal of Early Adolescence, 28, 555-582.

38. Solomon, Lisa Black (1993). Young adolescents' perceptions of marital conflict in relation to maternal perceptions and adolescents' behavioral and emotional adjustment, PH.D. , Temple University.

39. Tschann, J. M., Flores, E., VanOss Marin, B., Pasch, L. A., Baisch, E. M., Wibbelsman, C. J. (2002). Interparental conflict and risk behaviors among Mexican American adolescents: A cognitive-emotional model. Journal of Abnormal Child Psychology, 30, 373-385.